

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم : التربية البدنية والرياضية

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في تخصص

تربية بدنية ورياضية

النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

(بحث مسحي اجري على تلاميذ المرحلة الثانوية من 15 سنة إلى 18 سنة وأساتذة
التربية البدنية والرياضية)

إشراف

د/ جبوري بن عمر

إعداد الطالبتان

عرفي هجيرة

شلابي سهام

السنة الجامعية

2015 - 2014

تشكرات

قال الله تعالى

« ولئن شكرتم لأزيدنكم.....»

صدق الله العظيم

قال الرسول صلي الله عليه وسلم

« من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

اللهم ما أصبح وأمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر وبعد:
نتقدم بفائق الاحترام والتقدير والشكر الجزيل لأستاذنا
المؤطر: **جبوري بن عمر**

الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل ولم يبخل علينا
بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته القيمة.

كما نشكر أساتذتنا الكرام في معهد: التربية البدنية
والرياضية بمستغانم وطاقمه الإداري كما لا ننسى أن
نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم التربية البدنية
والرياضية الذين لم يبخلوا علينا بخبراتهم ومكتسباتهم.
ونشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة
علي إنجاز هذا البحث.

إهداء

بسم الله الذي لا يبدأ الكلام إلا بذكره وعلى رسولنا الكريم أزكى وأفضل صلاة و تسليم
صلى الله عليه وسلم وأصحابه أجمعين.

قال الله عز وجل « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما
أو كلاهما فلا تقنل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ».

إلى من تحت أقدامها الجنة وفي حضانها تطمئن القلوب و تحن لها العيون إلى السند الحامي
والقلب النامي وحكاية عمري إلى التي يعجز اللسان عن وصفها إلى التي لا يكفيها الكلام
بعبارات الليل و النهار أهديك حياتي و ثمرة جهدي " أمي الغالية " .

وكما لا يغيب في الذكر إلى الإنسان الذي تسبح له الأسماك في البحر أستاذي في الحياة ومصدر
وهجي إلى الذي لا يمكن عد مآثره إلى مكلمي و عيني النيرة إلى الذي لا اسم لي إلى بعد اسمه
إلى الغالي على العيون وثاني سند في الوجود أهديك كياني " أبي وليس إلا أبي " .

كما أهدي ثمرة مجهودي إلى اللؤلؤ اللامعة " فطيمة ، حياة " . ولب اللؤلؤة " إسماعيل " .
إلى الذي يداعبه الرمش و الجفون الكتكوت " محمد إسلام " ووالده " حسين " .

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل عائلة عرفني و عائلة بن حبارة .
إلى الذي يمكن القول عنه أنه الأب الثاني أستاذي و مؤطري

" جبوري بن عمر " .

إلى العزيزات على القلوب بودية خيرة ، بكير حفيظة ، مزوغ مريم .

إلى الذي بادر بما لديه لإنجاح هذا البحث له الشكر وألف شكر " بحري جمال " .

إلى سندي لإنجاح هذا البحث شلابي سهام و صديقات العمر منيرة ، فطيمة ، منال ، خليدة ، فطيمة ،
هاجر ، نبيلة .

إلى وطني الحبيب " الجزائر الغالية " .

إلى كل من ساهم من قرب أو بعد ولو بكلمة أهديه ثمرة نجاحي .

عرفني هجيرة

الإهداء

قال عز وجل « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واحفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » صدق الله العظيم .

إلى نور العيون ورمش الجفون والسر المكنون و الحب الجنون إلى البلسم الشافي و القلب الدافئ و الحنان الكافي إلى التي أحاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود " أمي الحبيبة " .

إلى التي تهمت الكلمات في وصفه و عجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي إلى مصدر فخري وذخري إلى ذلك ينبوع الذي اغترفت منه الحنان غالى الذي يعجز القلم و اللسان على خطه في كلمات إلى من جعل نفسه شمعة تحترق لينير دربي إلى أألذي تعب وشقي من اجل راحتي وسعادتي إليك يا أبي الغالي .

إلى النجوم والكواكب إلى الورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين إخواني سمير و حسن وحسين و أختي العزيزة نبيلة .

إلى رمز البراءة والصفاء عبد الوهاب .

إلى الذين جعلوا من ضعفي قوة أساتذتي الكرام .

إلى أستاذي ومشرقي الذي ساهم في نجاح عملي الدكتور جبوري بن عمر .

إلى وطني الحبيب " الجزائر " .

إلى زميلتي في المذكرة وسندي عربي هجيرة .

إلى ضلالي التي لا تفارقتي صديقتي العزيزات فطيمة ، فطيمة ، أمينة ، سعاد ، منيرة ، خديجة ، نبيلة ، ليلي ، خليدة ، هاجر ، سمية ، هوارية ، منال ، أمينة .

إلى حياتي ورفيق دربي وسندي بوشنافة لعيد الذي كان سندي طيلة مشواري الجامعي دون أن انسي زميلي زياني عبدالقادر .

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في انجاز هذا الجهد المتواضع وفقهم الله في مشوارهم و سددهم .

شلابي سهام

الفهرس

| الصفحة | التعريف بالبحث |
|---------|--------------------|
| 01..... | مقدمة البحث. |
| 03..... | الإشكالية. |
| 04..... | فرضيات البحث. |
| 05..... | مصطلحات البحث. |
| 06..... | الدراسات المشابهة. |

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

النشاط الرياضي

| | |
|---------|-------------------------------------|
| 10..... | تمهيد. |
| 11..... | مفهوم النشاط الرياضي. |
| 12..... | أهمية النشاط الرياضي. |
| 14..... | 3 - الخصائص النفسية للنشاط الرياضي. |
| 15..... | 4- أهداف ممارسة النشاط الرياضي. |
| 15..... | 4 - 1 - الأهداف الصحية. |
| 16..... | 4-2- الأهداف البدنية. |
| 16..... | 4-3- الأهداف التربوية. |
| 17..... | 4-4- الأهداف النفسية. |

| | |
|---------|--|
| 17..... | 4-5- الأهداف الاجتماعية. |
| 18..... | 5- درس التربية البدنية والرياضية. |
| 18..... | 5-1- ماهية وأهمية درس التربية البدنية والرياضية. |
| 19..... | 5-2- واجبات درس التربية البدنية والرياضية. |
| 19..... | 5-3- أغراض درس التربية البدنية والرياضية. |
| 20..... | 6- دور الأسرة اتجاه ممارسة الأبناء للنشاط الرياضي. |
| 22..... | خلاصة. |

الفصل الثاني

العنف في الوسط المدرسي

| | |
|---------|---------------------------|
| 23..... | تمهيد. |
| 24..... | 1- تعريفات العنف. |
| 24..... | 2- مستويات العنف. |
| 25..... | 3- أنواع العنف. |
| 25..... | 4- الأسباب المولدة للعنف. |
| 26..... | 4-1- الأسباب الاجتماعية. |
| 26..... | 4-2- الأسباب الاقتصادية. |
| 26..... | 4-3- الأسباب السياسية. |
| 26..... | 4-4- الأسباب الثقافية. |
| 27..... | 4-5- الأسباب النفسية. |
| 27..... | 4-6- الأسباب التربوية. |

- 5- مفهوم العنف المدرسي.....27
- 6- أعراض العنف.....29
- 7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.....29
- 8- طرق علاج العنف في الوسط المدرسي والوقاية منه.....32
- 9- دور إدارة المدرسة في الحد من سلوك العنف المدرسي.....33
- 35.....خلاصة.

الفصل الثالث

الخصائص العمرية من 15-18 سنة

- 36.....تمهيد
- 1- أصل المراهقة.....37
- 2- النظرة التاريخية للمراهقة.....38
- 3- نظريات المراهقة.....38
- 4- أنواع المراهقة.....39
- 5- الخصائص المميزة للمرحلة الثانوية (15-18) سنة.....41
- 1-5- النمو الجسمي.....41
- 2-5- النمو الفسيولوجي.....42
- 3-5- النمو الحركي.....42
- 4-5- النمو العقلي.....43
- 5-5- النمو الانفعالي.....43
- 6-5- النمو الاجتماعي.....44

| | |
|---------|---|
| 45..... | 7-5- النمو الجنسي. |
| 46..... | 8-5- النمو الديني. |
| 46..... | 9-5- النمو الأخلاقي. |
| 46..... | 6- علاقة المراهق بالثانوية. |
| 46..... | 7- المراهقة وحصّة التربية البدنية و الرياضية. |
| 47..... | 8- علاقة المراهق بأستاذ التربية البدنية. |
| 48..... | 9- علاقة المراهق بالنشاط الرياضي. |
| 48..... | 10- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في مرحلة المراهقة. |
| 49..... | خلاصة. |

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الأول

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية

| | |
|---------|-----------------------|
| 50..... | مقدمة. |
| 51..... | 1- منهج البحث. |
| 51..... | 2- مجتمع وعينة البحث. |
| 51..... | 3- متغيرات البحث. |
| 51..... | 4- مجالات البحث. |
| 52..... | 5- أدوات البحث. |

- 52.....6- الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة.
- 52.....7- الدراسات الإحصائية.
- 53.....8-خاتمة.

الفصل الثاني

عرض وتحليل النتائج

- 54.....1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ.
- 63.....2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالأساتذة.
- 69.....3- الاستنتاجات.
- 70.....4- مناقشة النتائج بالفرضيات.
- 725- الخاتمة العامة.
- 73.....6- الاقتراحات و التوصيات.
- 74.....7- قائمة المصادر والمراجع.
- 8- الملاحق

قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان | الجدول رقم |
|--------|---|------------|
| 54 | الاستبيان الخاص بالمحور الأول للتلاميذ : سلوك التلميذ أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 01 |
| 57 | الاستبيان الخاص بالمحور الثاني للتلاميذ : علاقة التلميذ بزملائه في حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 02 |
| 60 | الاستبيان الخاص بالمحور الثالث للتلاميذ : علاقة الأستاذ بالتلميذ أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 03 |
| 63 | الاستبيان الخاص بالمحور الأول للأساتذة : شخصية الأستاذ و مدى قدرته على التحكم في التلميذ. | 04 |
| 66 | الاستبيان الخاص بالمحور الثاني للأساتذة : نظرة الأستاذ للتلميذ أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 05 |

قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان | الجدول رقم |
|--------|---|---------------|
| 56 | رسم بياني يوضح إجابات التلاميذ على أسئلة المحور الأول : سلوك التلميذ أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 01 |
| 59 | رسم بياني يوضح إجابات التلاميذ على أسئلة المحور الثاني : علاقة التلميذ بزملائه في حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 02 |
| 62 | رسم بياني يوضح إجابات التلاميذ على أسئلة المحور الثالث : علاقة الأستاذ بالتلميذ أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 03 |
| 65 | رسم بياني يوضح إجابات الأساتذة على أسئلة المحور الأول : شخصية الأستاذ و مدى قدرته على التحكم في التلميذ. | 04 |
| 68 | رسم بياني يوضح إجابات الأساتذة على أسئلة المحور الثاني : نظرة الأستاذ للتلميذ أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية . | 05 |

التعريف بالبحر

مقدمة

إن النشاط البدني الرياضي في صورته الجديدة من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسات التربوية يعتبر ميدان هام من ميادين التربية وهو بذلك يعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته اليومية حتى يكون فردا صالحا مزودا بخبرات ومهارات واسعة تجعل منه جزءا لا يتجزأ عن مجتمعه مسائرا للتطور و النمو الذي يحدث اليوم في مجتمعه. فممارسة النشاط الرياضي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية له قيمة أساسية في حياة الفرد لما يقدمه من فوائد جسمية ، نفسية ، اجتماعية و كذا التربية .

ونظرا لهذه الأهمية فقد أدرج درس النشاط الرياضي ضمن البرامج التعليمية وفي كل الأطوار التعليمية حيث أصبح مادة تدرس كباقي المواد الأخرى في المؤسسات التعليمية و لقد توصل الباحثون إلى وجود فترة هامة يمر بها الفرد في حياته.

لكن يظهر فيها المشاكل النفسية و الاجتماعية و المتمثلة طبعاً في فترة المراهقة التي اختلفت فيها الآراء على حد القول أنها مرحلة أزمة مهمة جدا للطفل فهي تتميز بالاضطرابات المرفولوجية و النفسية .فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة خاصة الفيزيولوجية العقلية و الاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلباً على راحة المراهق إذ نجده يسعى دائماً إلى تلبية رغباته بشتى الطرق وان صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكيات مختلفة غير مرغوب فيها و لعل العنف احد اهم هذه التصرفات السلبية و التي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة .

ومن خلال بحثنا هذا نحاول إظهار العلاقة بين النشاط الرياضي وأثره في التخفيف من العنف المدرسي الذي يحدث بين التلاميذ و هل ممارسة النشاط الرياضي تؤثر على السلوكيات العنيفة عند تلاميذ المرحلة الثانوية ومن هنا كان اهتمامنا واخترتنا لنقوم بهاته الدراسة تحت العنوان الشامل " النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي " و بالأخص المرحلة الثانوية ولمعالجة هذا الموضوع و للإجابة على تساؤل الدراسة وضعنا خطة بحثية مقسمة كالتالي : حيث بدأنا بالإطار العام للدراسة وفيه تطرقنا إلى موضوع الدراسة ، تحديد إشكالية الموضوع بشكل منهجي وتدرجي انطلاقاً من العام إلى الخاص (السلم الهرمي) وصولاً إلى طرح التساؤل الرئيسي متبوعاً بالتساؤلات الفرعية و تحديد فرضيات البحث ثم حدود البحث وبعدها أهمية الدراسة و أهدافها ثم أسباب اختيار الموضوع وبعد ذلك ذكر الدراسات السابقة أو المشابهة

وأخيراً تحديد المفاهيم وكذا المصطلحات الخاصة ببحثنا هذا .

أما الجانب النظري فيشمل :

- . الفصل الأول : حيث تم التركيز فيه على النشاط الرياضي البدني .
- . الفصل الثاني : تم التطرق فيه لموضوع العنف في الوسط المدرسي .
- . الفصل الثالث : فقد تضمن خصائص المرحلة العمرية (15 . 18) أو بالأحرى موضوع المراهقة .

ويأتي بعد هذا الجانب التطبيقي ويقسم إلى فصلين هما:

- . الفصل الأول : حيث تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم ، المجال المكاني و الزماني وكذا الشروط العلمية للأداة ومجتمع البحث ثم عينته وكيفية اختيارها وفي الأخير أدوات الدراسة .
- . الفصل الثاني تناولنا فيه عرض البيانات وتحليلها ثم نتائج الدراسة .
- . وفي النهاية وضع خاتمة و ملاحق الدراسة وكذلك المراجع .

الإشكالية

في العصر الحديث أو في وقتنا هذا أصبح النشاط الرياضي يلعب دورا هاما كما يساهم في التحليل الدقيق للعمليات النفسية للفرد وتكيفه مع الجماعة وتفرغه إلى ممارسة النشاط الرياضي سواء كان فرديا أم جماعيا .

ويعتبر النشاط الرياضي نشاط ترفيهي يساهم في رفع الروح المعنوية و النفسية للفرد وكذا التربية الشاملة له . إذ يسعى النشاط نفس الغايات التي تسعى إليها التربية لتوسعه على المستوى الاجتماعي بعد أن زاد وعي الجماهير بقيمته الصحية ، الترويحية وكذا التربوية .

ورغم التقدم المحسوس في المجال الرياضي إلا انه مازال هناك فهم خاطئ للنشاط الرياضي وبالأخص في وسط مدارسنا اليوم لدرجة اعتباره نوع من الأمية الثقافية إذ استعمل كوسيلة للقوة واثبات الذات عن طريق العنف وخاصة في المرحلة العمرية المتزاوجة ما بين (15-18) سنة أي مرحلة التعليم الثانوي في عنوانها المراهقة .

هذه الأخيرة تحتاج لكل عون و جهد فلماذا وجب على المجتمع أن يأخذها بعين الاعتبار ويعد لها العدة إذ يجب أن نعيد هؤلاء المراهقين الذين جرفتهم تيارات الجريمة و الآفات و المشاكل الاجتماعية عامة وظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند التلاميذ خاصة و هذا الأخير يتزايد من يوم لآخر في مجتمعنا لهذا توجب علينا دمج النشاط الرياضي في المدارس ضمن المنظومة التربوية لأنه جزء وعضو متكامل من مجموع النظم التربوية التي تحكم المجتمع و بالتالي بناء شخصية سوية للمراهق في الوسط المدرسي .

ومن هنا تنطلق أسئلة البحث الحقيقية :

. هل النشاط الرياضي يعد وسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في مرحلة الطور الثانوي ؟

ومنه قد تم تفريع التساؤل العام إلى :

1- هل درس النشاط الرياضي يساعد على التخفيف من ظاهرة العنف؟

2- هل التفاعل الايجابي بين التلاميذ أثناء درس التربية البدنية والرياضية يساهم في تعزيز علاقات التعاون والتماسك ونبذ العنف ؟

3- هل الاستمرار في ممارسة النشاط الرياضي يجعل المراهق يتحكم في انفعالاته؟

ماهية و أهمية البحث :

تأمل الطالبان الباحثان من خلال هذا البحث تسليط الضوء على ظاهرة العنف ومدى تأثيرها على درس النشاط الرياضي عامة وعلى تلاميذ التعليم الثانوي خاصة بمعظم ثانويات ولاية مستغانم. ولتحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي لجمع البيانات ومعرفة جوانب الإشكالية لأجل تحديد الحالة الراهنة التي يعيشها.

أهداف البحث :

تسعى الباحثان إلى تحقيق ما يلي :

1. إعداد استمارة للتعرف على دور النشاط الرياضي في التخفيف من العنف المدرسي لدى المراهقين (18.15) سنة
2. الكشف عن دور درس النشاط الرياضي في التخفيف من ظاهرة العنف لدى مراهقي الطور الثانوي.
3. معرفة الدور الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية الرياضية في الحد من العنف في الوسط المدرسي.

فروض البحث :

تفترض الباحثان ما يلي :

1. درس النشاط الرياضي يساعد على التخفيف من ظاهرة العنف.
2. التفاعل الايجابي بين التلاميذ أثناء درس التربية البدنية و الرياضية يساهم في تعزيز علاقات التماسك والتعاون ونبذ العنف.
3. الاستمرار في ممارسة النشاط الرياضي يجعل المراهق يتحكم في انفعالاته.

مصطلحات البحث

النشاط الرياضي:

ونقصد به في بحثنا بأنه وسيلة لتحقيق أغراض تربوية ترمي لتربية السلوكيات الحركية و تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية ويتم ضمن معايير المجتمع ذلك .

المدرسة :

مؤسسة تربوية تعليمية تابعة لوزارة التربية أو بمعنى آخر هي مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من اجل أن تتولى تربية النشء الصاعد و هي الأداة والأدلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول الجماعة .

العنف :

يمكن القول عن العنف هو مجموعة الحوادث والأفعال التي تمس كيان الإنسان أو الأشياء وتلحق بها ضررا .

العنف المدرسي :

هو قيام التلميذ بسلوكات عنيفة تجاه احد الأفراد في الأسرة ، الزملاء ، الأساتذة ، الإدارة سواء كان هذا العنف لفظي أو مادي ، مباشر أو غير مباشر .

الدراسات المشابهة:

1. دراسة " مدني زهير" سنة (2013-2014) بكلية العلوم الاجتماعية و التربية البدنية و الرياضية ، قسم التربية البدنية و الرياضية مستغانم تحت عنوان " دور التربية البدنية والرياضية في الحد من العنف المدرسي لدى

المراهقين"، دراسة مسحية أجريت على تلاميذ الطور الثاني بولاية مستغانم وكانت تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي : التعرف على دور التربية البدنية و الرياضية في الحد من العنف المدرسي لدى المراهقين وقد افترض الطالب :

أن لحصة التربية البدنية و الرياضية دور فعال وإيجابي في الحد من المشاكل المؤدية للعنف بين التلاميذ .

أن للمعاملة الايجابية للأستاذ دور في الحد من العنف لدى التلاميذ

أما الجانب الميداني فاستعمل الطالب دراسة مسحية تمثلت في توزيع استبيان على 10 أساتذة و 60 تلميذا في ثانويات ولاية مسغانم .

ولقد استنتج الطالب من الدراسة الميدانية بالنسبة للأساتذة والتلاميذ ما يلي :

. أن التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية يتسم بالهدوء والارتياح و يرجع ذلك لتأثير حصة التربية البدنية و الرياضية على نفسيته.

. معاملة أستاذ التربية البدنية و الرياضية أثناء الحصة هام جدا في فترة المراهقة حيث تعد من أصعب المراحل .

. المعاملة الايجابية التي يتلقاها التلميذ تساهم في تفادي المشاكل و بالتالي الحد من العنف بين التلاميذ وعدم وقوع مناوشات وذلك طريق :

شخصية الأستاذ الذي له القدرة على التأثير على شخصية التلاميذ .

حصة التربية البدنية و الرياضية تحقق الاندماج الاجتماعي للتلميذ المراهق فيصبح يمثل للجماعة و هذا ينعكس على التقويم سلوكه.

طريقة استعمال الأستاذ للأساليب العقابية لا تجدي نفعا بل تؤدي إلى زيادة العنف بين التلاميذ و بالتالي كثرة المناوشات ومن هنا نستخلص أن الأساليب العقابية تؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة و عنيفة عند التلميذ من اجل التنفيس عن الغضب الذي يشعر به

2. دراسة "كحلول عمر وتاوتاوي احمد " بكلية العلوم الاجتماعية والتربية البدنية والرياضية قسم التربية البدنية والرياضية مستغانم تحت عنوان "المؤشرات السلوكية الدالة على العدوان لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خلال درس التربية البدنية و كيفية التخفيف منه" دراسة مسحية أجريت على تلاميذ الطور الثانوي بولاية مستغانم وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف إلى المؤشرات السلوكية الدالة على العدوان لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خلال درس التربية البدنية و الرياضية وكيفية التخفيف منه وقد افترض الطالبان .

تنوع المؤشرات السلوكية الدالة على العدوان تبعا للمواقف التي يعيشها التلميذ قبل وأثناء و بعد حصة درس التربية البدنية و الرياضية .

أن هذه الاستراتيجيات نجدها ممثلة في كل من :

كفاءة وقدرة مدرس التربية البدنية والرياضية على القيام بدوره التربوي للتقليل من أشكال العدوان المختلفة.

محتوى درس التربية البدنية و الرياضية الحيوي المشرف الباعث على الطمأنينة المقلل من الاندفاع والاحتكاك.

أما الجانب الميداني فاستعمل الطالبان دراسة مسحية تمثلت في توزيع استبيان على 100 تلميذ تم اختيارهم عشوائيا بثانويات ولاية مستغانم .

ولقد استنتج الطالبان من الدراسة الميدانية ما يلي :

. عدم اهتمام السلطات المعنية بإجراء تربصات أو دراسات أو ندوات حول العنف المدرسي و السلوكات العدوانية .

. أن لدرس التربية البدنية و الرياضية دور و أهمية كبيرة في تحسين السلوكات النفسية للتلاميذ وهذا الأخير ما يقلل من السلوك العدواني.

. نقص كبير في المنشآت في بعض الثانويات حيث أن هذه المنشآت و الوسائل تعتبر العمود الفقري للممارسة التربية البدنية والرياضية أي أن توفير إمكانيات تحسين القدرات النفسية للتلاميذ.

. أن طريقة التدريس أستاذ التربية البدنية و الرياضية وعلاقته الجيدة مع تلميذه تساهم في التخفيف و الحد من السلوكات العدوانية لدى التلميذ.

. إن أثر الصفات العدوانية المنتشرة عند التلاميذ المراهقين تمثلت في صفتي الشتم والخصام حيث أن هاتين الأخيرتين يعتبران المؤشران السلوكيان صعب على الأستاذ التخفيف منها.

3. دراسة الطالبان " حساني الوليد " و " ضيق الله علي " سنة (2009 . 2010) بكلية العلوم الاجتماعية

والتربية البدنية و الرياضية قسم التربية البدنية و الرياضية مستغانم تحت عنوان " أهمية التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " دراسة مسحية أجريت على تلاميذ الطور الثانوي بولاية تيارت وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف مدى أهمية التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و قد افترض الطالبان .

. النشاط البدني يساعد المراهق على الاندماج السليم والايجابي في المجتمع .

. ممارسة النشاط البدني يقلل من السلوكيات العدوانية لدى المراهق.

أما الجانب الميداني فاستعمل الطالبان دراسة مسحية تمثلت في توزيع استبيان على 70 تلميذا موزعين عشوائيا على ثانويتين بدون تساوي.

ولقد استنتج الطالبان من الدراسة الميدانية ما يلي :

بعد اطلاعنا على حقل الدراسات السابقة لموضوع دور التربية البدنية و الرياضية وجدنا الكثير منها لكنها ناقصة من حيث المضمون لأنها تطرقت لبعض الجوانب لما لها من أهمية بالنسبة للمراهقين في الثانوية في حين أهملت الجوانب الأخرى لأنها قليلة بحيث أنها لم تدرس هذا الموضوع بصفة معينة و شاملة .

4. دراسة الطالبة "عبدي سميرة" سنة (2010 . 2011) بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس علوم التربية و الارطوفونيا تيزي وزو تحت عنوان " الضغط المدرسي و علاقته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15. 17) سنة " دراسة استطلاعية أجريت على تلاميذ الطور الثانوي بولاية تيزي وزو وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف مدى الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ولقد افترضت الطالبة.

. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص الضغط المدرسي و ظهور سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى ثانوي.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و الأديبين فيما يخص الضغط المدرسي و سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي

أما الجانب الميداني استخدمت الطالبة دراسة استطلاعية تمثلت في توزيع مقياس على 373 تلميذ و تلميذة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية التي قمنا بها :

. استفادة الباحثان من تلك الدراسات في عدة وجوه منها :

1. بناء الأدوات ومعرفة طرق ضبطها مثل الاستبيان

2. إجراء الدراسة الميدانية وطريقة اختيار العينة المناسبة

3. التعرف على الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين لأخذها بعين الاعتبار في دراستنا

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

النشاط الرياضي

تمهيد.

- 1 - مفهوم النشاط الرياضي .
- 2 - أهمية النشاط الرياضي .
- 3 - الخصائص النفسية للنشاط الرياضي .
- 4 - أهداف ممارسة النشاط الرياضي .
 - 1-4- الأهداف الصحية .
 - 2-4- الأهداف البدنية .
 - 3-4- الأهداف التربوية .
 - 4-4- الأهداف النفسية .
 - 5-4- الأهداف الاجتماعية .
- 5 - درس التربية البدنية والرياضية .
 - 1-5- ماهية وأهمية درس التربية البدنية و الرياضية في المدرسة .
 - 2-5- واجبات درس التربية البدنية و الرياضية .
 - 3-5- أغراض درس التربية البدنية و الرياضية .
- 6 - دور الأسرة اتجاه ممارسة الأبناء للنشاط الرياضي.

خلاصة.

تمهيد

اهتم الإنسان منذ القدم بجسمه وصحته ولياقته ، كما تعرف عبر ثقافته على الفوائد المختلفة التي يمكن أن يجنيها من جراء ممارسته للأنشطة البدنية المختلفة ، كاللعب والتمارين البدنية والرقص والتدريب البدني . كما ادر ك أن هذه المنافع لا تقتصر على الجانب البدني فحسب ، بل يمتد تأثيرها الايجابي إلى الجوانب النفسية الاجتماعية ، العقلية ، المعرفية ، الحركية و المهارة الجمالية و الفنية ، وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا ، متسقا ومتكاملا . فالنشاط البدني الرياضي من بين أهم الوسائل غير مكلفة ذات فعالية ، إذ بفضلها يمكن تحقيق العديد من الأهداف ، وهي التخفيف من حدة التوتر والانحرافات المختلفة التي تؤدي بالشباب للهلاك والجريمة . فالفرد الذي يمارس أي نشاط رياضي يختاره بنفسه يملئ به وقت فراغه ، يكون قد تجنب مظاهر الفساد واكتسب عدة ميزات وأهمها راحة البال والمتعة والتسلية .

كما تمكن الممارسة من اكتساب عدة خصال منها التعاون ، حسن الخلق واحترام القوانين و الاندماج مع الجماعة . فالنشاط الرياضي يعتبر من أبرز وسائل بناء شخصية الفرد والتعبير عن الذات ، والرفع من قليات الفرد البدنية والذهنية .

وفي هذا الفصل سنتناول التعريف بالنشاط البدني الرياضي وإبراز أهميته وخصائصه والتعريف بدرس التربية البدنية والرياضة بالمدرسة وإبراز دوره و أهدافه في العملية التربوية ، والتطرق لدور الأسرة في توجه أبنائها نحو ممارسة النشاط الرياضي .

1 - مفهوم النشاط الرياضي:

" يعود بعض الباحثين والمؤلفين على استخدام تعبير النشاط الرياضي وكانوا يقصدون به المجال الكلي الإجمالي " لحركة الإنسان بشكل عام. وقليلاً منهم كان يقصد به عملية التدريب والتنشيط والترصص في مقابل الكسل والوهن والخمول. وكلمة النشاط (Active) يعرفها "بدوي" على أنها "كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي ، ويمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة".

(احمد زكي بدوي، 1988، صفحة 8)

وفي الواقع فإن النشاط الرياضي بمفهومه العريض هو تعبير عام وواسع ، يتسع ليشمل كل ألوان النشاط الرياضي التي يقوم بها الإنسان ، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام، وهو مفهوم انثربولوجي لأن النشاط الرياضي جزء مكمل ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية لبني الإنسان ، فهو تغلغل في كل مظاهر الأنشطة الحياتية اليومية ، بدءاً بالواجب ذات الطبيعة البيولوجية ، مروراً بمجالات التربية والعمل والنتاج والدفاع والاتصال والخدمات ، كالترويح وأوقات الفراغ.

وهناك من عرف الأنشطة الرياضية بأنها تحتوي على مجموعة السلوكيات الحركية ترتبط باللعب ، ويمكن استغلالها في المنافسات الفردية والجماعية ، وتطبيقاتها المنهجية المنتظمة هي تطوير وتحسين أو صيانة الصفات البدنية و النفسية ، التي تساهم في تفتح الفرد وتكيفه مع محيطه وكذلك النشاطات البدنية والرياضية تسعى إلى تكوين الإنسان كاملاً .

ولقد استخدم بعض العلماء تعبير " النشاط الرياضي " علي اعتباره بأنه المضلة أو المجال الرئيسي المشتمل على الألوان و أشكال واطر الثقافة البدنية للإنسان . ولقد اعتبر " لارسون " النشاط الرياضي بمنزلة نظام رئيسي تندرج تحته الأنظمة الفرعية الأخرى ، وغالباً في ذلك لدرجة انه لم يرد ذكر التربية البدنية على الإطلاق في مؤلفاته ، وإنما ذكر أن هناك معطيات تربوية من خلال النشطة البدنية . كما اعتبر النشاط الرياضي التعبير المتطور تاريخياً من التعبيرات الأخرى أي التي سبق ذكرها.

(الخوالي، 1996، صفحة 32)

يرى "عمرو بدران" أن النشاط الرياضي بإشكاله هو " ذلك النشاط الحركي الذي يمارسه الإنسان ممارسة إيجابية - فردية أو جماعية - وفقاً لقوانين وقواعد معترف بها ، بحيث يحدث تغيرات بدنية، عقلية ، اجتماعية ونفسية تمكنه من التكيف مع أقرانه والبيئة المحيطة به " .

وعرفه كل من "محمد حسن العلاوي" و"محمد نصر الدين رضوان" بأنه "أحد الأنشطة البشرية الهامة التي تهدف إلى تربية الفرد تربية شاملة و متزنة".

وذكر "محمد محمد الحماسي" أن الأنشطة الرياضية تساعد على تحقيق التوازن النفسي وتقلل التوتر الناتج عن الإرهاق في العمل". (رمضان ياسين، 2008، الصفحات 54-55)

إما العالم "هل فيرى" بان النشاط الرياضي هو تلك النشاطات التي تحفظ الصحة البدنية و القوي الجسمية وتمكن الطفل من السيطرة على قواه العقلية والجسمية ، وتزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه ، وتعود سرعة التحكم ، فيؤدي واجبه بدقة وروح الضمير"

(محمد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي، 1992، صفحة 9)

على ضوء ما تقدم من خلال التعارف السابقة ، يرى الباحث أن النشاط الرياضي هو مجموعة التمارين البدنية والمباريات و المسابقات التي يؤديها التلميذ من خلال درس التربية البدنية و الرياضية و خارجها بهدف تنمية قدراته البدنية ، و تحسين مهارته الحركية ، ويقصد التسلية و الترويح .

2 - أهمية النشاط الرياضي :

يرى المهتمون بدراسة النشاط الرياضي انه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ، وانه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في الأنشطة الرياضية السائدة في المجتمع. ويعد النشاط الرياضي أحد أفضل الأسلحة التي يملكها المجتمع لمقاومة المشكلات الاجتماعية المتطورة التي توجد اليوم. وقد اهتم الأفراد بالنشاط الرياضي لتنمية الصحة و اللياقة البدنية ، والاستعانة بأنشطة وقت الفراغ في تقديم التوجيه الاجتماعي .

إن التربية البدنية والرياضية لم تعد مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد أو الجماعة على شكل تدريبات أو تمارين لتحريك أعضاء الجسم ، أو بغرض التقوية العضلية ، أو مجرد اكتساب مهارة حركية معينة ، بل هو محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط وسيلته الأولى حركة الجسم . ويعد النشاط الرياضي أحد وسائل التربية البدنية والرياضية لتحقيق أغراضها ، وذلك عن طريق النشاط الحركي بهدف التعديل سلوك الفرد وحسن تشعته من كافة النواحي : البدنية ، العقلية ، النفسية ، والاجتماعية ، تحت إشراف قيادة واعية . والنشاط الرياضي من أهم الأنشطة التربوية التي تهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع حياته ومجتمعها من خلال تنميته بدنيا ، عقليا ، نفسيا ، اجتماعيا .

ويوضح " ويلحوس whitegoose " إن أهداف التربية البدنية والرياضية هي تنمية اللياقة البدنية و تنمية المهارات الحركية و الكفاءات الاجتماعية و النمو المعرفي و تنمية القدرات العقلية .
لذا يتضح أن أهداف التربية البدنية والرياضية متعددة و متنوعة و تهتم بالجوانب المختلفة لنمو الفرد ، ومن ثم نجد انه يوجد علاقة وثيقة تربط بين التربية و التربية البدنية والرياضية .

(رمضان ياسين، 2008، الصفحات 56-57)

فالتربية البدنية والرياضية تعد جزءا بالغ الأهمية في التربة إذ تسعى إلى تنمية الممارس لأنشطتها بدنيا و عقليا و نفسيا واجتماعيا ، كما أنها تكسبهم المهارات الحركية التي تؤهلهم لاستثمار أوقات فراغهم في نشاط بناء .
ويشير " بول هوويت whitpool " إلى ضرورة العمل على تكوين اتجاهات و عادات رياضية ترويجية لضمان ممارسة الأفراد للأنشطة الرياضية ، و أهمية النظر إلى الرياضة والترويج على أنها من الأمور التي تقف على نفس المستوى من الأهمية لكل من العمل و النمو والتغذية .

و قد أشار " بوتشر Butcher " إلى أن النشاط الرياضي يوفر الفرص للممارسين ذوي المهارات العلمية في مختلف الأنشطة الرياضية حق الاشتراك في المنافسات الرياضية بجانب ما يوفر من حرية اختيار أوجه النشاطات التي تمكن الممارس من تنمية مهاراته الرياضية التي يميل إليها .
ويمكن إجمال أهمية النشاط الرياضي فيما يلي :

- استنفاد الطاقة الزائدة.
- تحقق النمو النفسي المتوازن.
- يكسب النشاط الإنسان القدرة على تقدير وتميز السلوك.
- إن للنشاط الرياضي تأثير ايجابي في التغلب على المشكلات التي تؤثر على الكفاءة والقدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية و بخاصة القلب والرئتين.
- يعمل النشاط الرياضي على تحقيق توازن بين النشاط الفكري و الاجتماعي و البدني ، و أن يصبح حاجة أساسية و ضرورية من ضروريات العصر.
- انه توجد حاجة لتطوير المهارات والقدرات البدنية التي تمكن الشباب من اختيار واستخدام النشاط الأمثل و المناسب لوقت الفراغ.

- يساعد النشاط الرياضي على اكتشاف نواحي التقدير و التخلف أو الانحراف في أي مرحلة من مراحل النمو ،
واتخاذ خطوات ايجابية في سبيل تكامل الشخصية.

- إن الرياضة عبارة عن نشاط ، وكل نشاط للإنسان ما هو إلا نشاط اجتماعي يتحدد بصفة عامة من خلال
الدوافع الاجتماعية. ولا يرتبط في المقام الأول بالدوافع أو الاتجاهات الفسيولوجية .

- يلعب النشاط الرياضي دورا هاما في أن يصبح الرياضي متزنا انفعاليا ، ويستطيع التكيف مع الآخرين في
شتى مجالات الحياة المختلفة.

إن السرعة المتزايدة للحياة الحديثة يمكن أن تخفف وطأتها عن طريق النشاط الرياضي ، فيمكن للإنسان أن
يتدرب على التحكم في تغيراته الانفعالية عن طريق اشتراكه في الألعاب المختلفة فيتحكم في عواطفه ويتعد عن
القلق ويشعر بالثقة ويتمتع بالبهجة .

3 - الخصائص النفسية للنشاط الرياضي :

تتمثل أهم الخصائص النفسية لهذا النشاط فيما يلي :

- المنافسة الرياضية : محور رئيسي للنشاط الرياضي.
- ينعكس أثر النشاط الرياضي في أسلوب الرياضي لحياته اليومية.
- أن أي نشاط يقوم به الإنسان ما هو إلا تعبير عن شخصيته ككل.
- يسهم النشاط الرياضي في رفع مستوى قدرة الإنسان على العمل والإنتاج.
- يسهم في الارتقاء بمستوى الوظائف العقلية والانفعالية للرياضي.
- يرتبط النشاط الرياضي ارتباطا وثيقا بالانفعالات المتعددة ، حيث يرتبط بالنجاح أو الفشل وما يتبعها من
مظاهر سلوكية واضحة ومباشرة.
- غالبا ما يتم هذا النشاط في حضور جماهيري ، ولذا يجب أن نضع في الاعتبار الجوانب السلبية والايجابية لتأثير
الجمهور على أداء الرياضي.
- النشاط الرياضي هو محصلة الشخصية ككل ، أي أن جميع النواحي : العقلية ، البدنية ، الاجتماعية ، النفسية
تعمل معا في كل متكامل أثناء ممارسته.

- يضع القائمون بالنشاط الرياضي في اعتبارهم تقبل مسلمة أن الرياضة فائز ومهزوم ، ولذا يجب ألا توجد حساسية مرهفة للهزيمة أو التكبر و السخرية من المهزوم.

(رمضان ياسين، 2008، الصفحات 58-59)

4 - أهداف ممارسة النشاط الرياضي :

النشاط الرياضي يساعد الفرد و بخاصة المراهق على الشعور بذاته وتحقيقها من خلال الممارسة والقدرة على الأداء . وخاصة من خلال التفاعل مع الجماعة ، و هذا ما تحققه الممارسة الرياضة الحالية الحديثة ، من خلال شعار الممارسة الرياضة للجميع الذي أعطى فيه الفرصة لجميع شرائح المجتمع خاصة الأطفال والشباب البالغين لمزاولة النشاط الرياضي الذي هو محور وأساس السلامة البدنية والنفسية .

(Mthiebault, charles, 1998, p. 401)

ويرى " محمد الحماحمي " من خلال دراسة له أن " ممارسة مختلف أوجه النشاط الرياضي تسهم في التأثير الإيجابي على العديد من جوانب الفرد الممارس ، كما تهدف إلى وقايته من متغيرات المدينة الحديثة و إلى زيادة مردود الفرد الإنتاجي " .

ولذا فانه قد قام بتحديد أهداف ممارسة النشاط الرياضي والتي سنقتصر على ذكر البعض منها وهي :

4 - 1 - الأهداف الصحية :

وهي الأهداف المرتبطة بوجود عام بصحة الممارسة بانتظام لنشاطها وتتضمن الأهداف التالية :

- تطوير الحالة الصحية للفرد.

- تنمية العادات الصحية المرغوبة.

- الوقاية والإقلال من فرص التعرض للإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية.

- زيادة المناعة الطبيعية للجسم ومقاومته للأمراض.

- الحد من الآثار السلبية للتوتر النفسي و القلق والتوتر العصبي.

- المحافظة على الوزن المناسب للجسم.

4-2 - الأهداف البدنية :

- وتشتمل الأهداف التي تهتم بالحالة البدنية للممارس بانتظام لأنشطتها وهي :
- تنمية اللياقة البدنية.
- تجديد نشاط وحيوية الجسم.
- المحافظة على الحالة البدنية الجيدة.
- الاحتفاظ بالقوام الرشيق.
- الوقاية من بعض انحرافات القوام.
- تصحيح بعض انحرافات القوام.
- مقاومة الانهيار البدني في سن الشيخوخة.

4-3- الأهداف التربوية:

- وهي تلك الأهداف التي تهتم بالفرد الممارس لأنشطتها من الجانب التربوي وتتضمن الأهداف التالية :
- تشكيل وتنمية الشخصية المتكاملة للفرد.
- تزويد الفرد بالعديد من الخبرات الحياتية.
- استثمار أوقات الفراغ.
- تنمية الإحساس بحب الطبيعة.
- التفاؤل والنظر إلى الحياة بنظرة طموحة للمستقبل.
- الارتقاء بسلوك الفرد.
- تنمية قوة الإدراك.
- التفوق على الذات.
- تنمية القيم الجمالية والتذوق الفني.

- التعود على احترام مواعيد الممارسة للنشاط بين الأفراد وبعضهم.

4-4 - الأهداف النفسية :

نذكر من أهمها الأهداف التالية :

- تنمية الرغبة نحو ممارسة النشاط الحركي.
- إشباع الميل للحركة أو اللعب أو الهواية الرياضية.
- التعبير عن الذات وتفريغ الانفعالات المكبوتة.
- الحد من التوتر النفسي والعصبي الناتج عن ظروف الحياة في المجتمعات المعاصرة.
- تحقيق الاسترخاء والتوازن النفسي للفرد.
- تنمية مفهوم الذات.
- إشباع الدافع للمغامرة.
- إشباع الدافع للمنافسة.

4-5 - الأهداف الاجتماعية :

وتتضمن ما يلي :

- التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية التي تسود المجتمع المعاصر بتكوين علاقات وصدقات مع الآخرين من الأفراد والجماعات.
- تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد والجماعات الممارسين للأنشطة الرياضية.
- تشكيل السلوك الاجتماعي السوي.
- إشباع الحاجة للالتقاء مع الآخرين من ذوي الميول و الاهتمامات المشتركة.
- تنمية مهارات التواصل و التفاوض بين الجماعات و بعضها لدعم العمل الجماعي.
- ممارسة الحياة الاجتماعية الديمقراطية الناجحة.

((الحماحي، 1998، الصفحات 32-34))

5- درس التربية البدنية والرياضة:

يعتبر درس التربية البدنية هو اللبنة أو الوحدة المصغرة التي تبنى وتحقق بتتابع واتساق محتوى المنهج . وتنفيذ
(درس التربية البدنية والرياضة أهم وجبات المدرس ، ولكل درس أغراضه التعليمية من المنظور السلوكي
حركي ، معرفي ، وجداني) .

(امين انور الخولي وجمال الدين الشافعي ، 2000 ، صفحة 33)

5-1- ماهية و أهمية درس التربية البدنية والرياضية في المدرسة :

إن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ في المدارس . بمراحلها المختلفة هو أمر شيق يساعد على تنمية
روح المنافسة، وهو عبارة عن موقف يتم فيه التفاعل بين التلميذ و المدرس من خلال المتعة، فيجب أن تكون
الدروس ممتعة ويشعر بها التلميذ بأنه يقضى أوقات سعيدة لكلاهما المدرس و التلميذ.

(ناهد محمود سعيد و نيلي رمزي فهيم ، 2004 ، صفحة 21)

فدرس التربية البدنية و الرياضية له أهمية خاصة عن باقي الدروس الأخرى تتضح من خلال تعاريف بعض
العلماء والباحثين ، نجد من بينهم "محمود عوض البسيون " والذي يشير إلى درس التربية البدنية والرياضية على
انه " احد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم ، الكيمياء واللغة و لكن يختلف عن هذه المواد بكونه يمد التلميذ
ليس فقط . بمهارة وخبرات حركية ، ولكنه يمدهم أيضا بكثير من المعارف والمعلومات التي تعطي الجوانب
الصحيحة والنفسية والاجتماعية ، بالإضافة إلى المعلومات التي تعطي الجوانب العلمية بتكوين جسم الإنسان ،
وذلك باستخدام الأنشطة الحركية ، مثل التمرينات والألعاب المختلفة (الجماعية و الفردية) التي تتم تحت إشراف
التربوي من مربين اعدوا لهذا الغرض

(محمد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي، 1992 ، صفحة 9)

ويشير أيضا

" احمد خاطر " لأهمية هذا الدرس في " اكتساب التلاميذ القدرات الحركية والنمو المتكامل بدنيا ونفسيا
واجتماعيا ، مما يمكن هؤلاء أن يصبحوا أعضاء ناجحين في المجتمع وينطلقون بكل قواهم لتحقيق حياة أفضل
ومستقبل أكثر حظا من غيرهم

(خاطر، 1988 ، صفحة 18)

2-5- واجبات درس التربية البدنية والرياضية :

تتلخص أهم الواجبات فيما يلي :

- رفع القابلية البدنية للتلاميذ.

- تطوير المهارات الحركية الأساسية بالإضافة إلى تعلم المهارات الرياضية.

- تطوير وتحسين القدرات العلية ، الإدراك، الذكاء ، الانتباه ، التخيل وهذا عن طريق الألعاب والتمارين المدرجة وفق الطرق والمناهج الكفيلة لتمكين التطور.

- تربية الصفات الخلقية كالتعاون ، المثابرة ، التضحية ، الإقدام .

- تطوير وتربية الروح الجماعية والعمل على التكيف والتوافق الاجتماعي

(بسطوسي احمد بسطوسي و عباس احمد صالح السمراي ، 1984 ، صفحة 124)

3-5- أغراض درس التربية البدنية والرياضية :

لدرس التربية البدنية والرياضية أغراض متعددة ، وتنعكس على العملية التربوية في المجال المدرسي أولاً ثم على المجتمع ثانياً ، ولقد وضع الكثير من الباحثين هذه الأغراض ، فحدد كل من "عباس السمراي" و "بسطوسي احمد" أهم الأغراض في الصفات البدنية والنمو .

بمعنى أن المهارات الحركية تنقسم إلى مهارات حركية أساسية، حركات فطرية طبيعية ومهارات حركية رياضية وهي المهارات المرتبطة بالممارسة الرياضية، ويظهر النمو الحركي بوضوح لدى التلاميذ من خلال مدى التوافق الحاصل بين أعضاء الجسم مما ينتج عن ذلك اقتصاد في الجهد المبذول وتأخير التعب .

نلتمس من كل ما سبق إن "درس التربية البدنية" له أهمية كبيرة جداً بالنسبة للمدرس و التلميذ وكذا العملية التربوية ، فهو يراعي جميع الجوانب .

6 - دور الأسرة اتجاه ممارسة الأبناء للنشاط الرياضي :

تؤدي الأسرة الدور المؤثر في دفع وتحفيز الأبناء للمشاركة في الأنشطة الرياضية ، فالأسرة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية للأبناء تستطيع تكوين المواقف الايجابية

أو تستطيع تكوين المواقف السلبية عندهم . تلك المواقف التي تجعلهم بعيدون كل البعد عن الممارسة الرياضية وفعاليتها التقويمية والإبداعية . غير أن الأسرة مهما تكن خلفيتها الاجتماعية و المهنية هي مرآة للمجتمع الذي تنتمي إليه وتتفاعل معه ، فإذا كان المجتمع يقوم الرياضة و ينظر لها نظرة مليئة بالاحترام والتقدير ، فان العائلة تكون كذلك والعكس هو صحيح إذا كان المجتمع لا يقوم الرياضة ولا يدعم حركتها ومؤسساتها الرسمية والأهلية .

ومن ناحية أخرى نلاحظ بان العائلة وحدها لا تستطيع تحفيز أبنائها نحو المشاركة في الأنشطة الرياضية إذا كانت الجماعات المرجعية في المجتمع لا تقوم ولا تثنى الأنشطة الرياضية وأهدافها ومؤسساتها . والمرجعيات التي تستطيع أن تسهم مع العائلة في دفع الأبناء إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية هي المدرسة و المجتمع المحلي ووسائل الإعلام ، وأماكن العمل والعبادة. والمنظمات الحزبية و الجماهير ، حيث إذا بادرت كافة هذه الجماعات المرجعية إلى تحفيز الأفراد مهما تكن فئاتهم العمرية نحو المشاركة في الأنشطة الرياضية فان العائلة ستكون في موقع يساعدها في دفع أبنائها نحو احترام وتقويم الممارسة الرياضية و المشاركة في مختلف فعاليتها و التمييز في ألعابها سواء كانت هذه الألعاب فردية أو جماعية . الأمر الذي يقود إلى تنمية الحركة الرياضية في المجتمع و تحقيق أهدافها القريبة و البعيدة . وإذا حدث هذا فان المجتمع يستطيع بلوغ مستويات عالية و يساعد على تمتع أفرادها بالصحة و الحيوية و النشاط ، التي هي أساس العمل و الإنتاج ، ومن المهام التي يمكن للأسرة أن تؤديها في محاولة لتحفيز الأبناء نحو تقويم الرياضة و المشاركة الفعالة في أنشطتها وخاصة الآباء والأمهات القيام بتثقيف الأبناء والبنات بالفوائد و الايجابيات الصحية و النفسية و التربوية و الأخلاقية التي تتمخض عنها الألعاب و الأنشطة الرياضية المختلفة .

- مبادرة العائلة بتغيير الآراء والأفكار السلبية التي يحملها البعض إزاء الرياضة والرياضيين .

(احسان محمد الحسن و كمال طه ويس ، 1990 ، الصفحات 115-116)

- على الآباء مساعدة أبنائهم في وضع أهداف واقعية تتناسب مع مستوياتهم الرياضية من جهة و مستوى طموحهم من جهة أخرى وعدم مطالبتهم بالنتائج أولاً مع مراعاة أن تكون تلك الأهداف قابلة للقياس .

- إظهار التشجيع و الدعم النفسي و المادي اللازم للفرق الذي ينتمي إليه الأبناء.

- عدم إجبار الأبناء على ممارسة نوع محدد من الأنشطة الرياضية ، فيجب أن نترك لهم فرصة الاختيار لما يفضلونه من الأنشطة .

(رمضان ياسين، 2008، صفحة 61)

خلاصة:

من خلال ما تطرق إليه الباحث في هذا الفصل حول النشاط الرياضي ومدى أهميته في حياة الأفراد ، وبخاصة في حياة الفرد المراهق اليومية والدراسية . يمكننا القول النشاط الرياضي يعتبر وسيلة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة لتحقيق أهدافها . فدرس التربية البدنية والرياضية وكل من النشاط الرياضي الداخلي والنشاط الرياضي الخارجي كلها تعمل كوحدة واحدة وتكمل بعضها البعض ، وتعتبر جوهر العملية التربوية حيث عن طريقها يمكننا تنمية والتطوير الجوانب المتعلقة بالشخصية الرياضية ، فالنشاط الرياضي له مكانة كبيرة في عملية تربية التلميذ لينمو نموا متكاملًا بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ، كما أكد ذلك الكثير من العلماء والباحثين . لذلك يلزم الاهتمام بهذه الأنشطة الرياضية وإعطائها القدر الكافي من العناية والحرص سواء في البيت أو المدرسة قصد تحقيق عملية التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

الفصل الثاني

العنف في الوسط المدرسي

تمهيد.

1 - تعريفات العنف.

1-1- التعريف القانوني.

1-2- التعريف الاجتماعي.

1-3- التعريف النفسي.

2 - مستويات العنف.

3 - أنواع العنف.

4 - الأسباب المولدة للعنف .

5 - مفهوم العنف المدرسي .

5-1- الأسباب المولدة للعنف المدرسي .

5-2- أسباب تنظيمية.

5-3- أسباب قانونية.

5-4- أسباب أمنية.

6 - أعراض العنف.

7 - النظريات المفسرة للعنف المدرسي .

8 - طرق علاج العنف في الوسط المدرسي والوقاية منه .

9 - دور إدارة المدرسة في الحد من سلوك العنف المدرسي .

خلاصة.

تمهيد

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيدا و أكثرها خطورة فهي ظاهرة مثيرة للقلق وتزداد يوما تلو الآخر ففي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة العنف بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية .

يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، أو سلوك ذو إبعاد نفسية ، اجتماعية و اقتصادية ، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي ، عدم احترام أوامر المدرسة و تعليماتها و غيرها من السلوكات غير السوية والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة .

لما كان العنف المدرسي متغيرا مهما بالنسبة للدراسة وعليه فسوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيلها إذ نبدأ .

أولا بعرض مفهوم العنف ثم ندرج بعض التعارف الاصطلاحية بعدها نتطرق إلى أهم المتناولات النظرية التي فسرت هذه الظاهرة ثم نتقل إلى عرض مفصل لمفهوم العنف المدرسي ، أسبابه ، وأخيرا الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية التي من شأنها تخفيف من حدة هذا السلوك (طرق علاجه)

1- تعريفات العنف

1-1- التعريف القانوني :

انه كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر ، مادي أو معنوي ، موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخر أو بجماعة أو ملكية أي واحد منهم وهذا الفعل مخالف للقانون و يقع من يقوم بيه تحت طائلة القانون لتطبيق العقوبة عليه.

2-1- التعريف الاجتماعي :

يرى علماء الاجتماع و مهنة الخدمة الاجتماعية بان العنف هو مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية و غير تربوية خطيرة تتعارض مع القوانين والمواثيق.

3-1- التعريف النفسي:

يعرف علماء النفس العنف بأنه مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر.

- هو سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير .

- قد يكون العنف نتيجة الإحباط الشديد و لعدم قدرة الشخص على التسامح أو الإعلاء أو ضبط النفس

2- مستويات العنف :

1-2- المستوى الأول :

يتمثل في الاستجابات التي تعبر عن التوجيه الأذى للآخرين عن طريق السبب، التعصب لفكر خاطئ العصيان و الاستهزاء بمشاعر الآخرين .

2-2- المستوى الثاني :

يتمثل في الاستجابات التي تتضمن إمكانية الاعتداء على الآخرين بالضرب ،التشاجر ، الاشتباك بالأيدي على الممتلكات ، التلذذ بإيذاء الآخرين إثارة الرعب.

3-2- المستوى الثالث :

يتمثل في الاستجابات التي تتضمن إمكانية الخروج على المعايير الاجتماعية كجرائم القتل ، الاغتصاب ، حمل السلاح للتهديد ، المشاركة في أحداث الشغب و المظاهرات.

(محمد مدحت، 2009)

3- أنواع العنف :

3-1- العنف الفردي :

هو عبارة عن منتج فردي يتجه المتسبب في هذا الفعل ، وهو يخص الفرد المهدد في شخصه وهذا النوع يمارس تأثيره الجسدي و النفسي في الفرد أولا ومرتكب العنف الجسدي يتميز بصفات خاصة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف بمثل هذا السلوك.

3-2- العنف الجماعي :

نجد أن رجل الشارع المشارك في العنف و الشغب الجماعي قد يحصل على فوائد يسعى إليها وذلك من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة أمامه ، ويبدو من مشاركة المرء في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى الدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية و التعبير عنها و بمجرد التواجد في جمع ما يغير من طبيعة هذا الفرد.

(الياس زحلاوي ، 1985)

وتبعاً لذلك فإن تجمع الفرد في حشد ما يقود إلى تشكيل كائن جديد يعلو على الفرد ما يسمى الروح الجماعية ، ونذكر نمطين للعنف وهما :

العنف الجسدي: ويكون مباشرا

العنف اللفظي: ويكون غير مباشر (كلام بذيء، عبارات سيئة... الخ)

(سلبمة فلايني ، 2004)

4 - الأسباب المولدة للعنف:

ليس من السهل حصر أسباب العنف في موجز قصير لأنها تعددت بتعدد القيم الاجتماعية و المعايير الأخلاقية و الاتجاهات العاطفية و الوجدانية للأفراد.

4-1 - الأسباب الاجتماعية :

من خلال الدراسات لوحظ أن المجتمع الذي ترتفع فيه معادلات الطلاق و الأسر الممزقة و كذا انتشار الأمية و الأباء و الأمهات و ظروف الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي و الإحباط الخ يزداد فيه العنف و الجريمة كما أن عدم احترام السلطة بشقيها الديني و الأبوي وضعف الرقابة الوالدية للأبناء ، و المعاملة السيئة للطفل التي تؤلمه نفسيا الخ كل هذه العوامل وغيرها تجعل الأفراد عرضة للاضطرابات الذاتية وتجعلهم غير متوافقين شخصيا و اجتماعيا و نفسيا مع محيطهم الخارجي فتغزر لديهم عوامل التوتر و يكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة من أي شخص آخر.

4-2- الأسباب الاقتصادية:

ينبه ابن خلدون في مقدمته " إلى أن تأكيد الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحصيل العلوم " .

وتشير الدلائل الانثربولوجية لميشيل جورام (1993) أن قلة المصادر و ندرتها لما تحتاجه البشرية لا تكفي النشاط الاقتصادي الذي يبدو واضحا في اغلب المجتمعات المتقدمة مما يؤدي إلى العنف ، كما أن استخدام الضغط و السيطرة في يد القوة الظالمة (المنتجة) يؤدي إلى ازدياد النشاط الاقتصادي لهذه الفئة مما يولد العنف في الفئات المحرومة .

(رشاد علي عبد العزيز موسى و زينب بنت محمد زين العايش ، 2009)

4-3 - الأسباب السياسية:

يعد العامل السياسي من أبرز العوامل و أهمها ، حيث أن التضارب بين المصالح السياسية و المبادئ العامة أو التضادم الايديولوجي الذي يقوم على مصالح متنافرة ، كل ذلك قد يساهم هذا النوع من التضادم و التضارب السياسي على أحداث انقسامات فكرية و عقائدية مما يؤثر سلبا على تكامل البناء الاجتماعي و تظهر العداوات الواضحة وقد تصل في كثير من الأحيان إلى استعمال السلاح و القتل .

4-4 - الأسباب الثقافية:

من السمات التي تميز المجتمع الغربي الراهن منذ بدايات القرن العشرين و إلى حد يومنا هذا أوحيت الآن إلى اتساع عمليات التواصل الثقافي و الحضاري مع المجتمعات الحديثة و خاصة المتطورة منها و التأثير بمعاييرها الاجتماعية و الثقافية ، و التي أصبحت تؤثر في سلوك الأفراد و أنماط العلاقات الاجتماعية بينهم في الوقت التي أخذت تتراجع فيه مجموعة واسعة من القيم التقليدية.

4- 5 - الأسباب النفسية:

من الخطأ القول أن التلميذ أو ذاك مطبوع بمواصفات بينية تحمله على ممارسة العنف دون سواه ، و أن جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي فيما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تؤثر ويتأثر بالمحيط الخارجي ، وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية و الاجتماعية التي يعيش التلميذ فيها.

- ذلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي أي على أنساق أخرى اجتماعية واقتصادية وبيئية ... ومن ثم فإن عوائق التربية المفترضة في مؤسسة تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان.

- هذه المقاربة النسقية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية تقود من الآن إلى توقع تعقد وتشابك هذه العوائق ، وتبعاً لذلك تؤدي إلى تبدد مظاهر البساطة و البدهة في رؤية هذا الموضوع ومقارنته.

4 - 6 - الأسباب التربوية:

لا يزال عدد كبير من الناس يعتقد أن النظام التربوي كفيل بتغيير شكل أي مجتمع و تطويره، ولكن الحقيقة هي أن مهمته في مجتمع يسوده الفقر والكبت و ثقافة الإقصاء هي حمايته و الإبقاء عليه . وهذا الأمر يبدو جليا في إخفاق تجارب نظامنا التربوي الذي غدا حقلا مكررا للتجارب الفاشلة نظرا لما يسود هذه الأنظمة التربوية المفروضة من ارتحالية و فرض لاحتمل إلا التنفيذ على علاقته.

(مداني زهير ، 2013-2014)

5 - مفهوم العنف المدرسي:

- هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي ، وينقسم إلى عنف مادي كالضرب ، المشاجرة و التخريب داخل المدرسة و الكتابة على الجدران و عنف معنوي كالسخرية و الاستهزاء ، الشتم و العصيان وإثارة الفوضى . كما يختلف التعريف من شخص إلى آخر كما يعرفه " شيدلر " : العنف المدرسي هو السلوك العدواني اللفظي و غير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.

(زعرور طارق، 2007)

5-1-1 - الأسباب المولدة للعنف المدرسي:

5-1-1-1 - أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها :

كطريقة تصميم المؤسسة و ازدحام الصفوف ونقص المرافق الضرورية و انعدام الخدمات.

5-1-2 - أسباب تعود إلى المدرسين :

كثرة الغياب في أوساط المعلمين ، ونظام الاستبدال بالأساتذة المعينين مما يفسح المجال إلى الخروج عن النظام في الصف.

5-1-3 - أسباب تعود إلى التلاميذ :

كطبيعة التنشئة الاجتماعية ، والتعويض عن الفشل و الاختلاط برفقاء السوء و التأثير بأفلام و مسلسلات العنف.

5-2-2 - أسباب تنظيمية:

كغياب القوانين و اللوائح التنظيمية و التي تحكم عمل المؤسسات التربوية بالإضافة إلى ضعف التواصل و التعاون بين مجالس أولياء الأمور و إدارة المدرسة.

- طرق و وسائل التعامل مع العنف المدرسي.

- طرق تقطع مسؤولية تنفيذها على إدارات المدارس.

5-3-3 - أسباب قانونية:

كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية و الافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية

5-4-4 - أسباب أمنية:

كعدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم ، أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة و عدم التلاميذ .

6- أعراض العنف:

من أهم الأعراض الناجمة عن هذا السلوك نجد :

- تسارع نبضات القلب وحركة اضطراب دائمين بسبب عدم الشعور بالأمان.
- ازدياد ضغط الدم.
- الخوف و الهروب.
- ازدياد نسبة السكر في الدم.
- الكذب المرضي.
- انكماش عضلات الأطراف.
- عدم تقبل النصيحة.
- الثورة و العصيان.
- الملل والكراهية.

وتظهر هذه الأعراض خاصة عند المراهق حيث يلاحظ عليه التمرد والثورة ضد مصادر السلطة الثلاث (الأسرة ، المجتمع ، المدرسة) كون هذه الأعراض تظهر في صورة أولية تم تتحول إلى سلوك عنيف مضاد للسلوك الاجتماعي.

(عبد الستار ، 1985 ، صفحة 45)

7- النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

مع تعدد أشكال العنف و دوافعه ، تعدد النظريات التي تناولت السلوك العنيف من كافة جوانبه الاجتماعية و النفسية و البيولوجية و الإسلامية.

- و قد حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير العنف بإشكاله و مظاهره و أهم هذه النظريات

7-1 - النظرية البيولوجية :

بعض المختصين و الباحثين يرون أن المنحرفين سلوكيا يولون حاملين لجينات الانحراف فيما تذهب هذه النظرية إلى القول بان سبب العنف أو الانحراف بصفة عامة بيولوجي في تكوين الفرد أساسا و أن هناك اختلافا في بناء المنحرفين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس.

- كما و يذهب أنصار هذه النظرية في تفسيرهم للسلوك العنيف إلى تأكيدهم على وجود شدوذ في الصبغيات الوراثية أين يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46 صبغي عند الأفراد ذوي الميولات العنيفة و قد ذكر "جاكوب" ورفاقه أن الأفراد الذين لديهم كروم وزوم صبغة Y زائد (XYY) بدلا من (XY) لديهم نزعات و ميل للعنف أي أن العنف لديهم وراثي المنشأ.

- وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " تخيروا لنطفكم فان العرق دساس".

وعليه فانه كما ذكرنا أن خليطا من مؤثرات البيئة الوراثية و تفاعلها هو الذي يشكل و يصوغ شخصية الفرد و التي تؤدي به في النهاية إلى الشعور بكيانه ليصبح في نهاية المطاف ذلك الإنسان الذي خلقه الله. (عبد الباري محمد داود، 2003)

7-2 - النظرية النفسية ("فرويد") :

حاولت هذه النظرية الكشف عن الدوافع الخفية المحركة للسلوك الإنساني حيث يرى "فرويد" أن الشخصية وتوازنها تشمل ثلاثة عناصر (أهو ، الأنا أو الذات ، الأنا الأعلى) ويفسر "فرويد" أن تكامل الشخصية وتوازنها يتوقفان على تنظيم قوة الصراع الناشئ بين القوى الثلاث التي تمثل جوانب الشخصية ، ومن خلال هذا تفسير كل السلوكيات التي يسلكها الفرد من خلال الثلاث التي تتحكم في كل ما يقوم به سواء كان ذلك سلوكا متوافقا مع المجتمع أو غير ذلك .

- وفيما يخص العنف يرى "فرويد" انه عبارة عن سلوك مكتسب من خلال المراحل التي يمر بها الفرد ويركز في ذلك على الطفولة الأولى.

- فكان "فرويد" يعتقد أن طاقة العنف تولد باستمرار داخل كل شخص وأنها إذا تركت تتنامى ستؤدي إلى إتيان أفعال تتسم بالعنف.

7-3-3 - النظرية السوسولوجية :

هناك عدة نظريات سوسولوجية تفسر العنف بصفة عامة لكننا سنركز على تفسير العنف و علاقته بالتنشئة الاجتماعية أو التربية الأسرية بصفة خاصة و سوف نستعرض في هذه الدراسة لنظريتين الإحباط و العدوان وكذا نظرية التعلم الاجتماعي.

7-3-3-1 - نظرية الإحباط و العدوان :

تعتبر من بين النظريات السوسولوجية التي ترجع سلوك العنف إلى البناء الاجتماعي و الإحباط يحدث حيث يحول ما دون تحقيق الفرد لأهدافه و إشباعه لحاجات ملحة إليه فالعدوان أو العنف حسب " فيليب جاريمان" هو تعويض عن الإحباط المستمر و هو سلوك يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه و أن كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط فكلما زاد الإحباط الفرد زاد عدوانية . فالعنف حسب هذه النظرية استجابة لما يواجه الفرد من تحد ومعوقات وصعوبات في هذه الحياة خلال رغبته في إشباع حاجاته و دوافعه و تحقيق رغباته.

7-3-3-2 - نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد أكد أصحاب هذه النظرية وعلي رأسهم " باندوزا " أن للطفل دور في استجاباته للمثيرات البيئية من حوله فمن المعروف أن الطفل يميل إلى الذين يقدمون له الحب و الرعاية كالأباء و المدرسين و الرفاق. - وعليه فالعنف ينتج عن التنشئة المتسلطة أي يكون هذا السلوك مكتسبا مثل باقي من خلال مشاهدتهم المجتمع الذي يجذب معايير العنف ومنطق القوة وحتى في تربيتهم الأسرية قد يحصل هؤلاء الأبناء على عقوبة إذا خالفوا أوامر والديهم وتدل العديد من الدراسات على أن مشاهدة العنف تؤدي إلى العنف وهنا يحدث العنف عن طريق المحاكاة.

(قية رفيق ، 2011-2012)

7-3-3- النظرية الإسلامية:

لأن الأمر يتطلب رؤية أكثر شمولية تقوم على أصول ثابتة لا تتغير بتغيير الزمان والمكان وكوننا مجتمعاً إسلامياً كان لزاماً علينا التعرض لوجهة نظر الإسلام في تفسيرها للعنف.

- والإسلام يرى أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد أثراً فعالاً في طباعه و أخلاقه وعاداته ، وبتأثير الطفل أول ما يتأثر بالوالدين اللذين يتخذهما مثلاً أعلى في سلوكه.

- يرى الإسلام أن الإنسان يولد وفيه عاملاً الخير و الشر يقول صلى الله عليه وسلم : "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " و التربية هنا إلى الخير أو الشر قال عز وجل " قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها".

(سورة الشمس الاية 10)

- يوضح القرآن الكريم أثر البيئة الاجتماعية الفضائل و الرذائل في نفس الإنسان عندما أخذ على الكافرين تقليدهم الأعمى وعدم تحكيمهم عقولهم يقول عز وجل :

" إذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل قالوا بل نتبع ما ألقينا عليه أبائنا أو لو كان آبائهم لا يعقلون ولا يهتدون".

(سورة البقرة الاية 162)

ويرى أبو حامد الغزالي أن الغالب على الأصل المزاج الاعتدال وإنما تعتري العلة المغيرة للاعتدال بعوارض الأغذية وغيرها ، فهكذا كل مولود يولد على الفطرة و المقصودة أنه بالتعليم والاعتقاد تكسب الرذائل إذا كان مهياً للنمو بالأغذية الجيدة و التي تتمثل في الأخلاق الحسنة بالنسبة للنفس .

(قية رفيق ، 2011-2012)

8 - طرق علاج العنف في الوسط المدرسي والوقاية منه:

نظراً لما يخلفه العنف في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية ، كان من واجب البحث في طرق من شأنها أن تقلل من العنف ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي :

- ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف و تحديد مكامن التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي ، وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة للتفشي للعنف.

- تنوع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة و إعطائهم الحرية في التعبير.

- إقامة علاقات متوازنة و تفاعلية بين المعلم و المتعلم ، أساسها التفاهم و الاحترام و السعي لتحقيق الأهداف المشتركة.
 - محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم و تحويله إلى طاقة نافعة ايجابية ، يجعله يتحدى التوتر و عدم الاستقرار.
 - احترام شخصية المتعلم و مساعدته على التعبير عن حاجاته و آرائه.
(صباح عجرود ، 2006-2007)
 - نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.
 - تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ.
 - نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان".
 - استخدام أساليب تعديل السلوك و البعد عن العقاب.
 - استخدام الأساليب المعرفية والعقلانية الانفعالية السلوكية في التخفيف من العنف.
 - ضبط السلوك و تحديد عوامله و أسبابه ثم نقوم بضبطه تدريجيا حتى نصل إلى مرحلة ضبط السلوك العنيف و في نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل.
- (يحيى حجازي)

9 - دور إدارة المدرسة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

9-1 - دور مدير المدرسة:

- حصر حاجات الطلبة في المدرسة و المشاركة في وضع البرامج و الأنشطة التربوية و الإرشادية التي تلي هذه الحاجات.
- تكثيف الإشراف و المتابعة للمعلمين خلال الدوام المدرسي.
- تفعيل دليل تعليمات الانضباط المدرسي داخل المدرسة من خلال التوعية للطلبة و المعلمين و أولياء الأمور.
- مراعاة عدم تزامن خروج الطلبة من المراحل العمرية المختلفة في المدرسة الواحدة في نفس الوقت حيثما أمكن.

9-2 - دور المعلم:

- الاهتمام بالطالب وتقبله بغض النظر عن قدراته وحالته الجسمية أو العقلية.
- ملاحظة الفروق الفردية بين الطلبة و وضع خطة تربوية إجرائية للتعامل معها.
- توفير بيئة صافية تربوية صحية تخلق جوا من التفاعل الايجابي بين الطلبة.

9-3 - دور المرشد التربوي داخل المدرسة :

- حصر حالات الطلبة الذين يظهرون سلوك العدوان و العنف في المدرسة و إعداد البرامج التربوية والإرشادية لتعديل سلوكهم.
- إعداد البرامج الإرشادية الوقائية و العلاجية التي تتناسب وخصائص المرحلة العمرية للطلبة و ثقافة البيئة المحيطة للمدرسة.
- تدريب المعلمين على استخدام الأساليب الوقائية و العلاجية لتعديل سلوك الطلبة المخالفين قبل إيقاع العقوبة و عقد مجالس الضبط.

خلاصة

كصفوة قول توصلنا إلى أن ظاهرة العنف هي جزء من العدوان أو شكل من أشكاله و بالحديث عنها كصفة في حياة المراهق قادنا إلى تقديم أهم التعارف التي قدمها العلماء و الباحثون سواء في علم النفس أو الاجتماع أو الرياضة .

- وما استخلصناه كباحثين إنها كلها مركزة على المشاكل النفسية التي تعترض طريق المراهق. عليه فان هدفنا و غايتنا هي إعطاء تعريف للعنف وكيفية علاجه عن طريق النشاط الرياضي خاصة و التربوي عامة.

الفصل الثالث

الخصائص العمرية من 15 - 18 سنة

(المراهقة)

تمهيد.

- 1 - أصل المراهقة .
- 2 - بعض التعارف المختلفة للمراهقة.
- 3 - نظرة تاريخية للمراهقة .
- 4 - النظريات المفسرة للمراهقة .
- 5 - أنواع المراهقة.
- 6 - الخصائص المميزة للمرحلة الثانوية (15-18) سنة (المراهقة المتوسطة) .
- 7 - علاقة المراهق بالثانوية .
- 8 - المراهقة و حصة التربية البدنية والرياضية .
- 9 - علاقة المراهق بأستاذ التربية البدنية و الرياضية .
- 10 - علاقة المراهق بالنشاط الرياضي .
- 11 - واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق .

خلاصة.

تمهيد

تختلف مشكلات المراهقة من فرد إلى آخر وتختلف عند الفرد الواحد من موقف لآخر، فقد يكون لدى الفرد مشكلات في أسرته و لدى فرد آخر مشكلات في مدرسته ولدى فرد ثالث مشكلات في عمله ... وهكذا ونحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم وخبراتهم... الخ ومفتاح الصحة النفسية هو أن يعرف الإنسان مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها.

ولقد اهتم المربون و علماء النفس و الاجتماع منذ فترة طويلة من الزمن بأهمية الجوانب المختلفة الجسمية والاجتماعية والنفسية من المراهقة بدافع الاهتمام لضرورة فهم هذه المرحلة العمرية ومازال هناك ما يشير إلى عدم فهم هذه الفئة من الأعمار فهما جيدا حتى الآن و خاصة المسؤولين عنهم كالأباء والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين ، فكثيرا ما يكتشفون من خلال تفاعلهم مع المراهقين انه ينقصهم الوعي والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات النفسية والجسمية وطبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين وكيفية التوافق مع هذه التغيرات المختلفة.

وفي هذا الفصل سنتناول التعريف بالمراهقة ونظرياتها على وجه العموم والمراهقة المتوسطة (18.15) وخصائص النمو فيها بوجه خاص.

بالإضافة إلى تطرقنا إلى علاقة المراهق بثانويته وأستاذه وكذا المراهقة و حصة التربية البدنية والرياضية.

قال تعال : " الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شبهه يخلق ما يشاء وهو العليم القدير " .

1- أصل المراهقة :

- كلمة أصلها لاتيني : وتعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي ، الانفعالي .

- أصلها العربي رهق فلان : سفه و جهل وركب الشر و الظلم و غشي المآثم و في التنزيل العزيز : " فزادهم رهقا " إنما .

- وراهق الغلام : قارب الحلم ويقال راهق الغلام الحلم . مراهقا ميدانيا للقوت ، و الرهاق : يقال القوم رهاق مائة : و زهاؤها و مقدارها .

المراهقة: الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد.

التعريف التربوي:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة ولا تنتهي عندها ولكن ينتهي البلوغ.

التعريف الذي اتفق عليه العلماء:

المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة و الرجولة و الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي ، فهي متفاوتة و بما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية ومما لا يرب فيه أن الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر .

المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة و تعد أول دراسة لظاهرة المراهقة جاءت على يد (الحافظ 1981).

(مریم سلیم ، 2002 ، الصفحات 373-374)

2- النظرة التاريخية للمراهقة:

قال "ارنولد جيزيل": "نظر الفيلسوف قديما إلى المراهقة نظرة تشاؤم ففي نظرهم تعتبر ثورة و تمرد تتميز بالعواصف الهوجاء و لا يمكن تجنبها إلا بإقامة حواجز مضادة لها و اعتبروها مستقلة ، منفصلة عن مراحل النمو الأخرى " عند خروج الطفل إلى الشباب الراشد فلا بد أن يمر ذلك الطفل في مرحلة ترهقه و تملله حتى يستقر في طريق الوراثة فلا بد من شوكة (معوض 1994).

غباري و خالد محمد ابو شعيرة ، 2010، الصفحات 223-224)

3- نظريات في المراهقة:

1-3 نظرية الاستعادة (ستانلي هول):

ترى هذه النظرية أن الفرد يعيد أثناء نموه الشخصي و تطوره اختبارات الجنس البشري ومراحل نموه وتطوره ولكن بشكل ملخص ، مثال ذلك تعد المراهقة مرحلة انتقال حادة و عنيفة تمثل مرحلة حياة الإنسان التاريخية في الحروب للانتقال إلى الحضارة .

2-3 نظرية النضوج(ارنولد جيزل):

النضج : عمليات فطرية شاملة لنمو الفرد و تكوينه ، تتعدد وتتكيف عن طريق الغدة الوراثة ، نظر للمراهقة من جانب التذبذبات السنوية بين الصفات الايجابية و السلبية ، ويحدد المراهقة أولا بالمفهوم الجنسي ثم العمليات الفطرية التي تسبب النمو و التطور ولقد تأثر بالسلوك العام للبحث عن " ستانلي هول" .

3-3 نظرية "سيغمند فرويد" (الطبيب النمساوي):

أراء " فرويد بالمراهقة :

- الجنس و الغريزة تظهر في فترة مبكرة قبل البلوغ.
- للطفل نشوة تأتي منه ومن الخارج.
- الغريزة الجنسية ضبطها وحصرها واجب مع إعطاء التنفيس الجنسي لكي ينمو الفرد بعيدا عن العقد.
- يعزو الحضارة و التقدم إلى إعطاء الدافع الجنسي حصة لدى المراهق بحيث يفسح المجال للجوانب الأخرى من النمو بالتطور.
- يصبح الفرد عضوا مقبولا في المجتمع بعد أن يتحرر بنفسه من سلطة الوالدين ليتوقف سلوكه الصبياني.

4-3- نظرية التأثيرات الانثروبولوجية (ماليونسكي ، بنيدكت):

1-4-3- النظرة القديمة :

لقد جعلوا المراهقة أزمة ، وأكدوا على أهمية العامل الثقافي في تقويم شخصية المراهق فسلوك الكبار يعطي للصغار في بداية سن البلوغ ليطبقه ، فيصبح نمطا سلوكيا لديهم لذلك أنكروا الفطرة المرحلية في حياة المراهق.

2-4-3- النظرة الحديثة :

ظهر أي حديث دعم عملية الانتقاء والاصطفاء في دعم المرحلية في حياة الإنسان مع إبقاءها على اثر المجتمع ، ومجموعة الرفاق والعادات والتقاليد والقيم والتكوين.

5-3- نظرية التعلم (هلنك ورث):

وقفت هذه النظرية في وجه النظريات البيولوجية ، ولم تهتم بالتمييز بين المراحل ولها عدة أوجه في الدراسات ورغم مخالفتها للبيولوجيا إلا أنها تعرف المراهقة بيولوجيا مستعينة بالعمر ، تركز آراء هذه النظرية على أن المراهق لا يجد ما يجب أن يتعلمه، وأسلوب تعلمه يقوم على الثواب والعقاب من الوالدين ، كذلك اهتموا بتطوير الذات، وتحقيق الشخصية وإبراز الهوية (أي دمج الذات بفئة من الناس يفتخر بالانتماء لها)

6-3- نظرية المجال (لفين):

ترى هذه النظرية ما يلي :

- سلوك الفرد يعتمد على طول المجال لحياة ذلك الفرد على الأرض.

- مجال الحياة مقدرة الإنسان ، البيئة المحيطة به ، الحاجات و المعرفة.

(فهناك معطيات و مدلولات لعملية النمو العامة ولنمو المراهق خاصة).

(ثائر احمد غباري و خالد محمد ابو شعيرة ، 2010)

4- أنواع المراهقة :

لقد قسم صموئيل مغاربوس المراهقة إلى أربعة أنواع:

1-4- المراهقة المكيفة :

يتسم هذا النوع من المراهقة بالهدوء ، الميل و الاستقرار العاطفي والخلو من جميع التوترات الانفعالية السلبية و تتميز فيها علاقة المراهق بالآخرين بالحب و التفتح

2-4- المراهقة الانسحابية:

هي عكس المراهقة المكيفة و تتميز بالانطواء و العزلة والحجل والصفات الأخلاقية

3-4- المراهقة العدوانية :

تتميز بتمرد المراهق على الأسرة والمدرسة و المجتمع وعدم التكيف و التحلي بالصفات الأخلاقية.
(مصطفى غالب ، 1984، صفحة 73)

4-4- المراهقة الانحراف :

يتميز فيها المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي وعدم القدرة على التكيف و إيذاء الآخرين فعلى الأساتذة أن يكونوا على دراية كاملة بهذه الأنماط للتعامل معها وإنها تصادفه حتما في مشواره المهني أو الرياضي ، وتتألف من ثلاثة أنماط أو أنواع هي :

1-4-4- المراهقة المبكرة :

تبدأ من(14.11) سنة حيث تصادف هذه المرحلة الطور الثالث ، تمتد من بداية النمو السريع الذي يصاحبه البلوغ وحتى بعد البلوغ بنسبة تقريبا أي عند استقرار تغيرات بيولوجية الجديدة للفرد.
(عبد الكريم قاسم ابو الخير ، 2004 ، صفحة 59)

2-4-4- المراهقة المتوسطة:

تتراوح ما بين (18.14) سنة حيث تصادف في الغالب الطور الثاني والثالث و نتناول في هذا الفصل خصائص هذه المرحلة بالتفصيل .

3-4-4- المراهقة المتأخرة :

فيها يحاول المراهق تكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه محاولا التعرف على ضبط النفس وغالبا ما تمتد هذه المرحلة ما بين (21.18) سنة تؤثر على سلوكه وتترك انطباعات و آثار واضحة في شخصيته و الفكرة الرئيسية لدى "جيزل" فيما يخص سيكولوجية المراهق تدور حول النضوج الذي يعرفها أنها العملية الفطرية الشاملة للنمو الفرد وتكوينه و تعادل و تكيف عن طريق الغدة الوراثية للفرد".
(نوري الحافظ ، 1990 ، صفحة 29)

5- الخصائص المميزة للمرحلة الثانوية (18.15):

تبدأ مرحلة المراهقة المتوسطة من 15 . 16 . 17 سنة وتقابلها مرحلة الدراسة الثانوية و تتميز باطراد الشعور بالنضج و الاستقلالية ، كما تتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة.

1-5- النمو الجسمي :

يشتمل النمو الجسمي على التغيرات التي تحدث في كل من الوزن و الطول و العرض والاستدارة ونمو العضلات و العظام و تلعب الوراثة دورا بارزا في نمو الجسم في هذه المرحلة خاصة تلك التغيرات التي تحدث في كل من الطول و الوزن و تتميز مرحلة المراهقة المتوسطة بالمظاهر التالية :

- تباطؤ في سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المرحلة السابقة.

- استمرار نمو القلب و الشرايين وتفوق قدرة القلب على ضخ الدم نتيجة سعة الشرايين مما يؤدي إلى ارتفاع في ضغط الدم لكلا الجنسين بحيث يؤدي إلى شعور المراهقين من الجنسين بالصداع و الإعياء الشديد و التوتر و القلق في هذه المرحلة.

- حدوث تغيرات في المعدة و الأمعاء فتزداد طولاً و اتساعاً و يؤدي ذلك إلى زيادة شهية المراهق في الأكل.

- استمرار نمو الألياف العصبية وازدياد طولها.

- زيادة الطول عند كلا الجنسين و لكن بدرجة أوضح عند الذكور منه عند الإناث حيث يبلغ طول الذكر الذي يتراوح عمره 15 سنة حوالي 159.1 سم بينما يبلغ طول الأنثى في نفس العمر حوالي 157.1 سم تقريبا أما طول الذكور الذين تكون أعمارهم 16 سنة حوالي 164.6 سم و طول الإناث من العمر حوالي 157.5 سم وفي سن 17 سنة يكون طول الذكور في هذه السن حوالي 167.6 سم ويبلغ طول الإناث 157.8 سم .

- زيادة طول الجذع و الذراعين و الساقين و نمو الذراعين يسبق نمو الرجلين كما تسبق الأطراف العليا في النمو الأطراف السفلية ويؤدي ذلك إلى عدم تناسب الوجه مع نمو أجهزة الجسم الأخرى ، فيبدوا الأنف أكثر طولاً بما لا يتناسب و مساحة الوجه و يبدوا الفم أكبر مما كان عليه في المرحلة السابقة.

- نمو الفك العلوي أسرع من الفك السفلي مما يؤثر في حركة الفم عند المراهق.

- ظهور بشور على الوجه نتيجة زيادة الدهن في الدم مما قد يترك بعض التشوهات في الوجه.

- زيادة الوزن عند كلا الجنسين ولكن بدرجة أوضح عند الذكور منه عند الإناث بحيث يبلغ وزن الذكور الذين تكون أعمارهم في سن 15 سنة حوالي 48.8 كلف ، ووزن الإناث من نفس السن حوالي 50.5 كلف تقريبا و

يكون وزن الذكور عند عمر 16 سنة حوالي 54.5 كلغ بينما يكون وزن الإناث حوالي 52.4 كلغ وفي سن 17 سنة يكون وزن الذكور في هذه السن حوالي 58.8 كلغ تقريبا ، بينما يكون وزن الإناث من نفس العمر 59 كلغ تقريبا .

- زيادة طول العظام وتغير شكلها و تركيبها بحيث تتحول إلى مادة عظمية صلبة.

- زيادة نمو الأسنان حيث يبلغ عددها في هذه المرحلة حوالي 26 سن من المجموع الكلي للأسنان التي يبلغ عددها بعد اكتمال النمو 32 سن و تسبق الإناث الذكور في ظهور أضراس العقل حيث يبدأ ظهور أضراس العقل عند الإناث في سن 17 عاما تقريبا.

2-5- النمو الفسيولوجي :

تتميز هذه المرحلة بالتقدم خطوات واضحة نحو النضج ومن مظاهر هذه المرحلة :

- قلة عدد ساعات النوم عن المرحلة السابقة ويثبت عند حوالي 8 ساعات ليلا.

- ازدياد الشهية و الإقبال على الأكل.

- ارتفاع في ضغط الدم تدريجيا مع انخفاض في معدل النبض قليلا عن ذي قبل.

3-5- النمو الحركي :

تتميز هذه المرحلة بما يلي :

- إتقان المهارات الحركية حيث يتفوق الذكور على الإناث في نمو القوة و المهارات الحركية.

- يلاحظ على المراهق في هذه المرحلة ازدياد نشاطه و قوته.

- تصبح حركاته أكثر توافقا وانسجاما.

- يزداد إتقان المهارات الحركية .

- تزداد سرعة زمن الرجوع وهو الزمن الذي يمضي بين المثبر و الاستجابة و يقاس بواسطة جهاز زمن الرجوع.

4-5- النمو العقلي :

- يلعب التعليم في هذه المرحلة دورا بارزا في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي بين المراهقين ، ويؤثر نظام التعليم مثل المناهج وشخصيات المدرسين و أوجه النشاط المختلفة و تتميز هذه المرحلة من النمو العقلي بما يلي:
- يظهر الابتكار لدى المراهقين الأكثر استقلالية و ذكاء و أصالة في التفكير و الأعلى في مستويات الطموح.
- بطئ سرعة نمو الذكاء واقتربه من الوصول إلى اكتماله في الفترة من 15- 18 سنة.
- يأخذ التعليم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة و العمل.
- يظل التذكر المعنوي في نمو طوال هذه المرحلة.
- ينمو التفكير المجرد و التفكير الأبتكاري.
- تزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ من معلومات.
- يميل المراهق عادة إلى التعبير عن نفسه و تسجيل أفكاره و ذكرياته في مذكرات وخطابات و شعر و قصص قصيرة يضع فيها رغباته و يسطر فيها مشكلاته و يسجل فيها طموحاته دون شعور بالخجل.
- ينمو ميول المراهق و اهتماماته التي تتأثر بدورها بالعمر الزمني و الجنس و الذكاء و البيئة الثقافية و نمط الشخصية العام. واهتماماته الشديدة بأوجه النشاط المختلفة التي يتصل بها من قريب أو بعيد.
- يلاحظ ظهور اهتمامات المراهق بمستقبله التربوي و المهني.

5-5- النمو الانفعالي :

- في هذه المرحلة يكاد النمو الانفعالي يؤثر في سائر مظاهر النمو المختلفة و في كل جوانب الشخصية للمراهق و تتميز بالمظاهر التالية :
- تظل انفعالات المراهق قوية و تتسم بالحماس.
- تتطور مشاعر الحب لديه و يتضح ميله للجنس الآخر و تركيزه على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر ثم يقتصر اهتمامه على واحد فقط.
- يخير الفرح والسرور عندما يشعر بالقبول و التوافق الاجتماعي و عندما يشبع حاجته إلى الحب و المحبة.

- تلاحظ الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق التحكم في كثير من الحالات بالمظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
- تستمر حالة التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر في هذه المرحلة.
- يتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والانطواء والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراعات بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييرها.
- يزداد شعور المراهق بذاته.
- يلاحظ على المراهق مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بين المراهق وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال.
- كما يلاحظ على المراهق الخوف في بعض المواقف التي يتعرض فيها للخطر حيث يستجيب لمواقف الخوف ذات الطبيعة الاجتماعية خاصة تلك التي يدرك أنها تهدد مكانته الاجتماعية.
- يميل المراهق إلى تغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي مثل العنف.

(عزت اسماعيل ، 1982)

5-6- النمو الاجتماعي :

ومن مظاهر هذه المرحلة ما يلي:

- تزداد رغبة المراهق في تأكيد الذات مع الميل نحو مساندة الجماعة من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة ويتضح البحث عن الذات من خلال البحث عن نموذج يحتذي به مثل الوالدين والمربين والشخصيات الهامة واختيار المبادئ والقيم والمثل وتكوين فلسفة لحياته.
- يلاحظ على المراهق شعوره بالمسؤولية الاجتماعية ومحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعية.
- يزداد الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير وعمل الخير كما يلاحظ مشاركته الوجدانية لجماعة الرفاق بحيث تأخذ أشكالا عديدة مثل الإيثار والميل إلى مساعدة الضعفاء والتضحية في سبيل الآخرين.
- يزداد ولاء المراهق لجماعة الأصدقاء وتمسكه بالصحة بدرجة ملحوظة.

- يكثر المراهق من الحديث عن المدرسة و النشاط و المواعيد و الطموحات و الرياضة و الموسيقى و الرحلات و الحياة و أي شيء يهتم به.
- يلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية و العقلية و الرياضية بحيث يعمل المراهق جاهدا على التحلي بخصائص الزعامة الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية التي تجعل أقرانه يختارونه كقائد لهم في تفاعلهم الاجتماعي.
- يزداد سعي المراهق إلى المزيد من الاستقلال الاجتماعي و الاستقلال الاقتصادي.
- تنمو الاتجاهات و تتكون من خبرات المراهق وخلفيته وطبقته الاجتماعية و الاقتصادية و الجنس و الوطن و الدين و نوع التعليم و الأصدقاء.
- تنوع ميول المراهق و تزداد وضوحا لديه.
- يلاحظ رغبة المراهق في مقاومة السلطة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم ومن سلطة جميع الراشدين في المجتمع بوجه عام.
- يميل المراهق إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء المشاعر والخبرات.
- يزداد الوعي الاجتماعي لدى المراهق والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي وتغيير مجرى الأمور بطريقة الطفرة دون دراسة وتدرج.

5-7- النمو الجنسي:

- يتجه النمو الجنسي في هذه المرحلة نحو النضج حيث تستمر التغيرات التي حدثت لدى المراهق في المرحلة المبكرة له ويزداد نبض قلبه بالحب . كما تزداد انفعالاته الجنسية شدة توجهه نحو الجنس الآخر.
- كما يكثر المراهق من قراءة الأحاديث والقراءات والمشاهدات والطرب بالنغمات ذات الطابع الجنسي كما يزداد تعرضه للمثيرات مثل: المحادثات، الصور، الكتابات والأفلام ذات الطابع الجنسي والملاسة الجنسية وينتقل المراهق من مرحلة الجنسية المثالية إلى الجنسية الغيرية فيتجه بسرعة عاطفته إلى أول من يصادف من الجنس الآخر . وتتغير نظرتة إلى الميول الجنسية . ويصبح شديد الاهتمام بأعضاء الجنس الآخر والحديث عنهم والاطلاع على حياتهم الخاصة والالتقاء بهم والتحدث إليهم والتسامر معهم وتزداد رغبته الجنسية واهتمامه بالجمال .
- ويتأثر النمو الجنسي بعدد من العوامل الخاصة ما يتعلق منها بشخصية المراهق نفسه ونوع المجتمع الذي يعيش فيه والحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاتجاه الديني له والتكوين النفسي لأفراد الجنس الآخر.

8-5- النمو الديني:

يعتبر الدين في مرحلة المراهقة المتوسطة قوة دافعة ويتناول كل نواحي الحياة الشخصية للمراهق من اجتماعية وثقافية واقتصادية وغير ذلك فنلاحظ على المراهق اليقظة الدينية العامة. حيث يسود روح التأمل والنشاط الديني العملي (العبادة) وقد نلاحظ الشك لدى بعض المراهقين والذي يتراوح بين النقد العابر والارتياب الحاد في كل العقائد وقد يصل الشك عند بعض المراهقين إلى حالة من الإلحاد يصاحبه صراع وقلق شديدين رغبة من هؤلاء في الاستقلال والتحرر والعدوان على المجتمع بمهاجمة مقدساته ولا شك بأن التنشئة الاجتماعية للمراهق تلعب دورا بارزا في تحديد الاتجاه الديني له سواء كان سلبا أم إيجابا.

9-5- النمو الأخلاقي :

ومع وصول المراهق إلى مرحلة المتوسطة فإنه يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدل والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية... الخ وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع التقدم في العمر.

(سامي محمد ملحم ، 2004).

6- علاقة المراهق بالثانوية :

يعتبر الطور الثاني منعرج حاسم في حياة التلميذ وهذا ما يخيفه من سلوكات و أعمال يؤديها التلميذ في مختلف سنوات هذه المرحلة من التحصيل الدراسي حيث تميل سلوكاته نحو الأشياء التي ينجذب إليها بدون أن يشعر أنها بكل بساطة المراهقة وما تخفيه من علاقة مباشرة مع التلميذ نظرا لسنه الذي يساير أوجه المراهقة وحدتها في التأثير عليه.

7- المراهقة وحصاة التربية البدنية و الرياضية:

- يتفق " ريتشارد أو لerman " مع " فرويد" في اعتبار اللعب و النشاط الرياضي كمنخفض للقلق الذي هو مولد الإحباط وهذا الأخير من شأنه أن يعرقل الطاقة الغريزية للهو ففي طريق اللعب يمكن للطاقة الغريزية أن تتحرر بصفة اجتماعية مقبولة أو يستطيع المراهق حل أو على الأقل التحكم في صراعاته اللاشعورية المرتبطة بمرحلة الطفولة و بالتالي التحكم في ذاته وفي الواقع و يفضل اللعب و النشاط الرياضي أيضا يتمكن المراهق من تقييم وتقويم إمكاناته الفكرية و العاطفية و البدنية و محاولة تطويرها باستمرار كما تسمح له بالانفصال المؤقت عن الواقع بحثا عن صدى واقعي للهوامه في عالم الأشياء و الأشخاص.

- كما يرى "متنجر" أن اللعب و الرياضة من أنماط الصراع الرمزي الذي يركز أساسا على العدوانية المنظمة و المقبولة اجتماعيا ، كما أن الضغط الذي تولده النزوات الجنسية و العدوانية يمكن التحكم فيها وتوجيهها بفضل الممارسة الرياضية باعتبارها الوسيلة المقبولة اجتماعيا والطريقة الوحيدة التي تمكن المراهق من إثبات ذاتيته و تكوين هويته و التحكم في انفعالاته و بالتالي الاندماج قصد التكيف الاجتماعي ومن خلال ذلك تستطيع حصة التربية البدنية و الرياضية أن تساهم في تحسين العقلية و ذلك بإيجاد منفذ سليم للعواطف وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة و تنمية حالة أفضل من الصحة الجسمية و العقلية.

- فحصة التربية البدنية والرياضية تمكن المراهق من تجاوز الحوار اللغوي إلى اللغة الجسدية التي تسهل له التعبير المطلق عن مكوناته السيكوفسيولوجية حيث أن جزء كبير منها همشته مادية الحضارة فعن طريق الحركة يتجاوز المراهق جميع القوانين و التقنيات و المحرمات التقليدية المفروضة وبذلك يحاول تجاوز الواقع ، وبمعنى آخر تحدث القطيعة ايجابية مع الحياة اليومية ، الروتينية حيث يتجه نحو الرياضة ، و السلبي حيث يتجه نحو المخدرات و الإباحية والجرائم.

فالرياضة هنا تعد عامل هام في بناء الأخلاق القومية و تقتل عناصر الجريمة . كما تعتبر الوسيلة المثلى لتحقيق دوافع المراهق و حاجاته.

(علي سليمان ، 1996 ، صفحة 37)

8- علاقة المراهق بأستاذ التربية البدنية:

علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية المراهق لدرجة أنه يمكن اعتبارها العامل الأساسي الموصل إلى النجاح الموقف التعليمي أو فشله ، إذ يعتبر التلميذ مرآة عاكسة يعكس حالة الأستاذ المزاجية و استعدادة وانفعالاته ، فان هو أظهر روح التفتح للحياة و الاستعداد للعمل بكل جد وعزم فإننا نجد نفس الصفات عند التلميذ ، فإذا كان المعلم يميل إلى السيطرة ويستعمل القوة في معاملته للتلميذ فالنتيجة التي يجنيها المعلم تكون حتما سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسجام و إلى العدوانية و الانحراف ، إذا فالعلاقة بين التلميذ و المعلم ليست أمرا هينا وبسيطا كما تصوره البعض ، إذا النجاح أو الفشل في هذه العلاقة مرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة من العوامل المعقدة و منها علاقة التلميذ بوالديه فإذا كانت علاقة المراهق مبنية على الاحترام فبالأكيد تكون كذلك مع معلمه و العكس صحيح .

(عبادي محمد وليد و يزيد احمد ، 2009-2010 ، صفحة 49)

9- علاقة المراهق بالنشاط الرياضي:

- إن ممارسة النشاط الرياضي تؤدي إلى تغيرات فسيولوجية ونفسية توفر نوع من التداولي الفكري و البدني للمراهق كما تزوده المهارات و الخبرات الحركية نشاطا ملموسا وأكثر رغبة في الحياة، ومن هذا أصبحت ممارسة النشاط الرياضي تهدف إلى تنمية النشء تنمية كاملة من الناحية الصحية و الجسمانية و العقلية و الاجتماعية و النهوض إلى المستوى الذي به عنصر فعال في مجتمعه ووطنه وراعت في ذلك مراحل نمو الطفل منذ ولادته و متابعة هذا الطفل و الاعتناء به خاصة في مراحل المراهقة .

كما أن النشاط الرياضي يعمل على صقل المواهب و تحسين القدرات الفكرية وممارستها بصفة دائمة و منظمة تؤدي إلى إبعاد التلاميذ عن الكسل و تنهي الإحساس بالملل و الضجر وتلما وقت الفراغ الذي يضيعه في أشياء تافهة.

(خنوفة سليم و شقوري محمد و مومن مسعود سعيد ، 2011-2012)

10- واجبات المدرس تجاه التلميذ المراهق في مرحلة المراهقة:

- فصل الجنسين لوجود اختلافات كبيرة في النضج الاجتماعي والجسماني و الميول.

- الحث على العناية بالغذاء الذي يقدم للتلاميذ من حيث الكم و النوع.

- مراعاة عدم الاختلاف بين فترات الراحة والعمل للتلاميذ في تلك المرحلة.

- الاهتمام بالأوضاع السليمة للتلاميذ من حيث المشي و الجلوس و الوقوف.

- توفير الفرص المختلفة أمام التلميذ من اجل إظهار ميوله و استعداداته.

- توجيه التلميذ بحذر حيث أنه يحتاج إلى معاملة خاصة لأنه يشعر بأنه رجل على درجة كبيرة من النضج .

(محمد سعد زغلول ، 2002، الصفحات 59-60)

خلاصة

إن فترة المراهقة من أصعب المراحل في حياة الفرد فمنهم من يجتاز هذه المرحلة بسلام و منهم من يتعرض لمشكلات نفسية و اجتماعية و عاطفية ناتجة عن التغيرات الفسيولوجية و السيكلوجية التي تصاحب هذه المرحلة ، كما يصبح المراهق في هذه المرحلة من العمر غامضا سريع التوتر و لاضطراب قليل الصبر حيث يغضب ويتوتر لأتفه الأسباب.

فالنشاط الرياضي يلعب دورا هاما وكبيرا حيث أنه قد يسهم بشكل واضح في تحديد ملامح شخصية المراهقين وذلك باستغلال دوافعهم و احتياجاتهم و ميولهم الذي يتميزون بها خلال هذه المرحلة بالإضافة إلى أن النشاط الرياضي من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية يوفر لهم الارتياح النفسي و الذهني وتساهم في التوافق و الاتزان بين النمو الجسمي و النمو النفسي و العقلي ويعمل على تنمية السمات و القيم الأساسية و الأخلاقية للمراهق و تمتص بعض الاضطرابات النفسية التي يعانها .

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الأول

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

مقدمة .

- 1 - منهج البحث .
- 2 - مجتمع وعينة البحث .
- 3 - متغيرات البحث .
- 4 - مجالات البحث .
- 5 - أدوات البحث .
- 6 - الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة .
- 7 - الدراسة الإحصائية .
- 8 - صعوبات البحث .

مقدمة

إن بحثنا هذا ما هو إلا دراسة لأهم المشاكل التي تواجه التربية البدنية والرياضية بصفة عامة ودرس النشاط الرياضي بصفة خاصة ، وتمثلت هذه الدراسة في " النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى مراهقي 15-18 سنة " .

وبغرض حصر موضوع بحثنا وتحديد جوانب الدراسة قمنا بتوزيع استمارة استبائية على أساتذة التربية البدنية والرياضية وكذا تلاميذ الثانويات التابعة لولاية مستغانم (ولد قابلية صليحة . محمد خميسي . و متقن 5 جويلية) و بعد استرجاعها قمنا بعرض البيانات و النتائج و إعطاء التحليل والتفسيرات الممكنة بما يتوافق مع طبيعة السؤال والأخذ بعين الاعتبار الفرضيات المقترحة وكذا الدراسة النظرية في موضوع البحث فبدأنا في هذا الفصل بإبراز الدراسة الميدانية التي قمنا بها ثم طرق ومنهجية البحث .

. اعتمدنا المنهج الوصفي الذي من خلاله قمنا بدراسة الموضوع من كل الجوانب .

1. منهج البحث :

استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المراد وصفها و دراستها فهو يتركز على عدة أسس أهمها : الاستمارة الاستبائية . الملاحظة وكذا وصف الظاهرة المدروسة كما و كيفا .

2 - مجتمع وعينة البحث :

2 - 1 - مجتمع البحث :

المجتمع الذي تمت عليه الدراسة لفئة أساتذة التربية الرياضية و تلاميذ الثانوي

2 - 2 - عينة البحث :

هو الجزء الذي يجري عليه البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية و تلاميذ المرحلة الثانوية من مجتمع البحث وتمثل هذه العينة في 15 أستاذ في تخصص المجال الرياضي و 80 تلميذ من الطور الثانوي بولاية مستغانم التي تم اختيارها بطريقة عشوائية لأنها تعطي فرص متكافئة لكل من الأساتذة و التلاميذ.

3. متغيرات البحث :

كانت متغيرات بحثنا كالأتي :

. متغير مستقل : يتمثل في النشاط الرياضي .

. متغير تابع : يتمثل في العنف في الوسط المدرسي .

4. مجالات البحث :

4 - 1 - المجال البشري : أساتذة و تلاميذ التعليم الثانوي للعام الدراسي 2014 . 2015 .

4 - 2 - المجال المكاني : ثانوية ولد قابلية صليحة (مكان التربص) .

4 - 3 - المجال الزمني : الفترة الممتدة من شهر فيفري 2015 إلى غاية مارس 2015 .

5. أدوات البحث :

5 - 1 - تصميم الأداة :

من الأدوات المستعملة في المنهج الوصفي نجد الاستبيان ونحكم معرفة طبيعة الدراسة المتناولة التي تدخل ضمن هذا الإطار فقد اقترحنا استبيانين واحد موزع على فئة الأساتذة و الآخر على فئة التلاميذ للتعرف على الاتجاهات و الخصائص التي تبين الدور و الفروق الفردية لفئة الأساتذة و التلاميذ.

2.5. الاستبيان : هو الوسيلة للحصول على عدد من الأسئلة المكتوبة على نموذج وضع لهذا العرض ويقوم المحيى بملء الاستمارة.

6. الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة :

6 - 1 - صدق المحكمين :

إن الاستبيان من أهم الأمور التي يجب مراعاتها من طرف الباحث عند قيامه بالبحث بحيث يعرض على مجموعة من الخبراء و الأساتذة كمحكمين ، بحيث عرضناه على مجموعة من الأساتذة إذ رفضوا بعض العبارات وقمنا بتصحيحها وتعديلها.

2.6. ثبات الاستبيان :

وزعنا الاستبيان على 15 أستاذ و 80 تلميذ وقد اخترنا تلاميذ المرحلة الثانوية و طلبنا منهم الإجابة بكل صدق و موضوعية.

7. الدراسة الإحصائية :

تعتبر عمل منظم ومسير لجمع المعطيات الإحصائية و تحليلها ومن ثم القيام بالحسابات التي قد تسمح لنا بترجمة موضوعية لنتائج الاستبيان إذ اعتمدنا على الطريقة الإحصائية الثلاثية الموضحة كالأتي :

$$\frac{A \times 100}{N} = \%P \Leftrightarrow \begin{cases} \%100 \leftarrow N \\ \%P \leftarrow A \end{cases}$$

$$N = \text{عدد العيانات}$$

$$A = \text{عدد الإجابات}$$

$$P = \text{نسبة الإجابة}$$

الخاتمة

لقد تطرقنا في الجانب التطبيقي بعد إمامنا بشتى جوانب موضوع الدراسة و بالاعتماد على الدراسات السابقة و الخلفية النظرية لبحثنا الى عرض البيانات و النتائج مع إعطاء التحليل والتفسيرات الممكنة. ما زاد بحثنا هذا تأكيدا

الفصل الثاني

عرض وتحليل النتائج

- 1 - عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ .
- 2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالأساتذة .
- 3 - الاستنتاجات .
- 4 - مناقشة النتائج بالفرضيات .
- 5 - الخاتمة العامة .
- 6 - الاقتراحات و التوصيات .
- 7 - قائمة المصادر و المراجع .
- 8 - قائمة الملاحق .

1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالتلاميذ:

1-1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول.

الجدول رقم (01) يبين سلوك التلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

| الاختيارات | | | | | | | | الأسئلة |
|------------|-------|-------|--------|------------|--------|-------|------|---------|
| س1 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 56 | 70 | 05 | 6,25 | 19 | 23,75 | 80 | %100 |
| س2 | فردية | % | جماعية | % | معا | % | مج ع | مج |
| | 15 | 18,75 | 38 | 47,5 | 27 | 33,75 | 80 | %100 |
| س3 | نعم | % | لا | % | / | / | مج ع | مج |
| | 75 | 93,75 | 05 | 6,25 | / | / | 80 | %100 |
| س4 | تزيد | % | تقلل | % | توحد | % | مج ع | مج |
| | 07 | 8,75 | 28 | 35 | 45 | 56,25 | 80 | %100 |
| س5 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 41 | 51,25 | 10 | 12,5 | 29 | 36,25 | 80 | %100 |
| س6 | كره | % | % | عنف + صراع | % | % | مج ع | مج |
| | 48 | 60 | 32 | 40 | 80 | %100 | | |

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن إجابات التلاميذ عن السؤال الأول كانت بنسبة 70 % وهي نسبة أكبر مما يعني أن التلاميذ يشاركون بجدية وفعالية أثناء حصص و دروس النشاط الرياضي .

أما إجابات السؤال الثاني و المتعلق بالأنشطة المفضلة لدى التلاميذ نجد أن أغليبتهم جماعيين أي يفضلون ممارسة الأنشطة الجماعية بنسبة 38% وهذا إذا دل على شيء إنما يدل على حسب التلاميذ ورغبتهم في مشاركة زملائهم .

في ما يخص تعليقاتهم على عملية المشاركة مع الزميل والتي تسعى إلى خلق التعاون معهم فكانت إجابة معظمهم (نعم) بنسبة 93,75% وهذا يدل على أن جميع التلاميذ يميلون إلى فكرة المشاركة وفي المقابل نرى أن نسبة 6,25% يعارضونها ودليلهم على ذلك إنها:

- تخلق العنف.

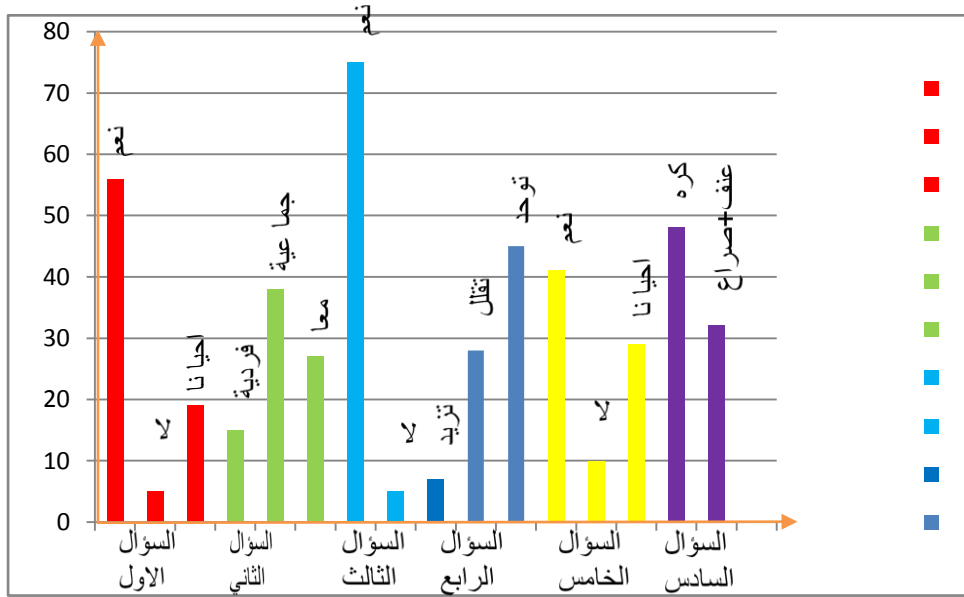
- تعرض التلاميذ للخطر.

- ضعف الزميل الآخر (المشارك).

وما نلاحظه من خلال رؤية بعض التلاميذ من ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المدرسة وبالأخص مرحلة التعليم الثانوي إنها توحد بين التلاميذ وتقلل من العنف على غرار زيادته فالأولى كانت بنسبة 56,25% والثانية 35% أما الأخيرة 8,75% وهذا يؤكد على أن الأنشطة الرياضية توحد بين التلاميذ وتقلل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

وعلى ضوء ما توصلنا إليه من خلال إجابة استبيان السؤال الخامس الذي كان محوره حول المشاركة في حصص أو دروس النشاط الرياضي من تخفيف شدة الانفعال السلبي فكانت معظم الإجابات ايجابية (نعم) أي بنسبة 56,25% وهذا يدل على أن لممارسة الرياضية دورا فعالا وإيجابيا في الحد من ذلك أما من ناحية أخرى رأى بعض التلاميذ عكس ذلك بنسبة 36,25% الذي ينتج عنه عقاب من طرف الأستاذ وهو عبارة عن معاملة غير عادلة فيراها التلميذ أنها تقلل من قيمته وتخط من شأنه بين زملائه ما يولد كرها شديدا من طرف التلاميذ وهذا ما شاهدناه من خلال الاستبيان رقم (06) التي كانت نسبته كبيرة 60%.

المحور الأول : سلوك التلميذ أثناء درس التربية البدنية والرياضية



الشكل رقم (01) يوضح أعمدة بيانية لإجابات التلاميذ علي المحور الأول

استنتاج المحور الأول :

على ضوء ما تقدم في الجانب التطبيقي لعرض و تحليل نتائج التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا للمحور الأول الذي كان بعنوان سلوك التلميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية أن التلاميذ كانوا ايجابيين في الرد على معظم الأسئلة التي طرحت عليهم وهذا دليل على أنهم يجدون الأنشطة الرياضية لأنها تحسن من سلوكهم وتقلل من ظاهرة العنف التي تعتبر موضوع دراسات العديد من الباحثين على الوجه العموم والرياضيين بوجه خاص.

1- 2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني.

الجدول رقم (02) يبين علاقة التلميذ بزملائه أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

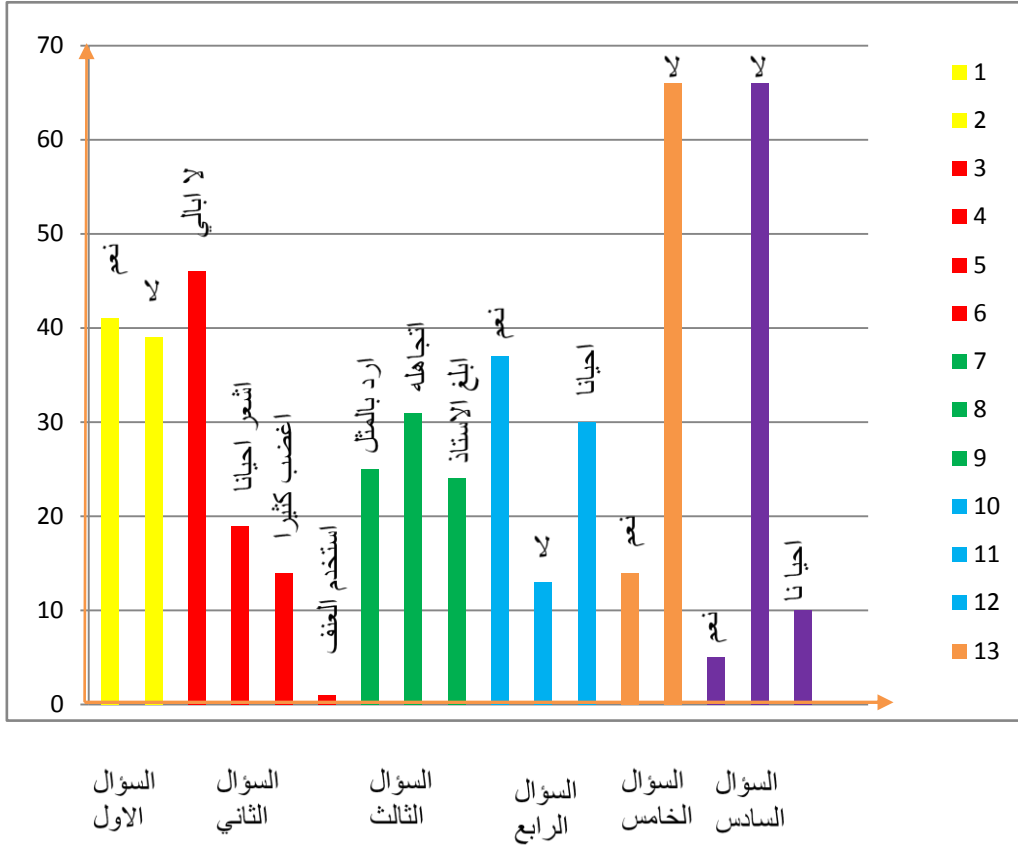
| الاختيارات | | | | | | | | | | الأسئلة |
|------------|------------|----|---------------|----|--------------|----|--------------|---|------|---------|
| س1 | نعم | % | لا | % | / | / | / | / | مع ع | مع ع |
| 41 | 51,25 | 39 | 48,75 | | | | | | 80 | 100 % |
| س2 | لا أبالي | % | اشعر بالإحراج | % | اغضب كثيرا | % | استخدم العنف | % | مع ع | مع ع |
| 46 | 57,5 | 19 | 23,75 | 14 | 17,5 | 01 | 1,25 | | 80 | 100 % |
| س3 | أرد بالمثل | % | أتجاهله | % | ابلق الأستاذ | % | / | / | مع ع | مع ع |
| 25 | 31,25 | 31 | 38,75 | 24 | 30 | | | | 80 | 100 % |
| س4 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | / | / | مع ع | مع ع |
| 37 | 46,25 | 13 | 16,25 | 30 | 37,5 | | | | 80 | 100 % |
| س5 | نعم | % | لا | % | / | / | / | / | مع ع | مع ع |
| 14 | 17,5 | 66 | 82,5 | | | | | | 80 | 100 % |
| س6 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | / | / | مع ع | مع ع |
| 04 | 5 | 66 | 82,5 | 10 | 12,5 | | | | 80 | 100 % |

من خلال إجابات المحور الثاني توصلنا إلى أن الكثير من التلاميذ لا يرغبون في وجود البعض من زملائهم أثناء الحصة وذلك بنسبة 51,25% نعم وفي المقابل نرى أن البعض الآخر منهم ينفر من هذه الفكرة حيث كانت نسبة تقريبية للنسبة الاولى 48,75% أما بالنسبة لاستبيان السؤال (2) المتعلق بانحزام أحد التلاميذ في لعبة من الألعاب فكان ردهم كالتالي عدم المبالاة لاعتقادهم أنها مجرد تسلية ولا تستحق العنف فالأولى كانت بنسبة 57,5% والثانية بنسبة 1,25% فيما يخص الشعور بالإحراج و الغضب من الموقف كانا بنسب متقاربة .

وفي الحديث عن الاعتداء على التلاميذ أثناء اللعب من قبل احد الزملاء وردة الفعل حول ذلك فكانت التجاهل بنسبة 38,75% وهذا دليل قاطع على حسن أخلاق التلميذ كما يرى البعض منهم أنه يرد بالمثل وهنا يظهر العنف بنسبة 31,25% بحيث يلجئون إليه لتغطية ضعفهم البدني و المهاري وهذا ما نراه بكثرة في العديد من المدارس إذ بلغت بنسبة 46,25% فاستخدام القوة و العنف أثناء الحصة اتجاه الزميل تجعله ينفر منك و يبتعد عنك و يقلل من احترامك بنسبة 82,5%.

وفي الأخير يوضح الاستبيان رقم (06) أن الغيرة من الزميل تجعلك عنيفا معه حيث يرى البعض أن ليس للغيرة أي دخل في توليد العنف اتجاه الزميل بنسبة 82,5%.

المحور الثاني : علاقة التلميذ بزملائه في حصة التربية البدنية والرياضية



الشكل رقم (02) يوضح أعمدة بيانية لإجابات التلاميذ علي المحور الثاني

استنتاج المحور الثاني :

وما نخلص إليه من خلال المحور الثاني الذي كان موضوعه علاقة التلميذ بزملائه في حصة التربية البدنية والرياضية أن علاقتهم عادية فالبعض منهم ودي والبعض الأخر عنيف هذا الأخير أصبح وسيلة لتغطية الضعف سواء كان بدني أو مهاري الذي يعاني منه الكثير من التلاميذ.

1-3 - عرض وتحليل نتائج المحور الثالث.

الجدول رقم (03) يبين علاقة الأستاذ بالتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

| الاختيارات | | | | | | | | | | السئلة |
|------------|------|-------|-------|-------|---------------|-------|-------|----|------|--------|
| س1 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | / | / | مج ع | مج ع |
| | 77 | 96,25 | 03 | 3,75 | / | / | / | / | 80 | %100 |
| س2 | نعم | % | لا | % | / | / | / | / | مج ع | مج ع |
| | 07 | 8,75 | 73 | 91,25 | / | / | / | / | 80 | %100 |
| س3 | ضرب | % | تجاهل | % | طرد | % | يصالح | % | مج ع | مج ع |
| | / | / | 4 | 5 | 28 | 3,5 | 48 | 60 | 80 | %100 |
| س4 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | / | / | مج ع | مج ع |
| | 71 | 88,5 | 01 | 1,25 | 08 | 10 | / | / | 80 | %100 |
| س5 | سيئة | % | حسنة | % | ذات غاية وهدف | % | / | / | مج ع | مج ع |
| | 04 | 05 | 40 | 50 | 36 | 45 | / | / | 80 | %100 |
| س6 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | / | / | مج ع | مج ع |
| | 63 | 78,75 | 02 | 2,5 | 15 | 18,75 | / | / | 80 | %100 |

وبعد انتهائنا من سلوك التلميذ وعلاقته مع زملائه يأخذنا الحديث عن علاقته بالأستاذ التي ارتأينا أن تكون كالتالي :

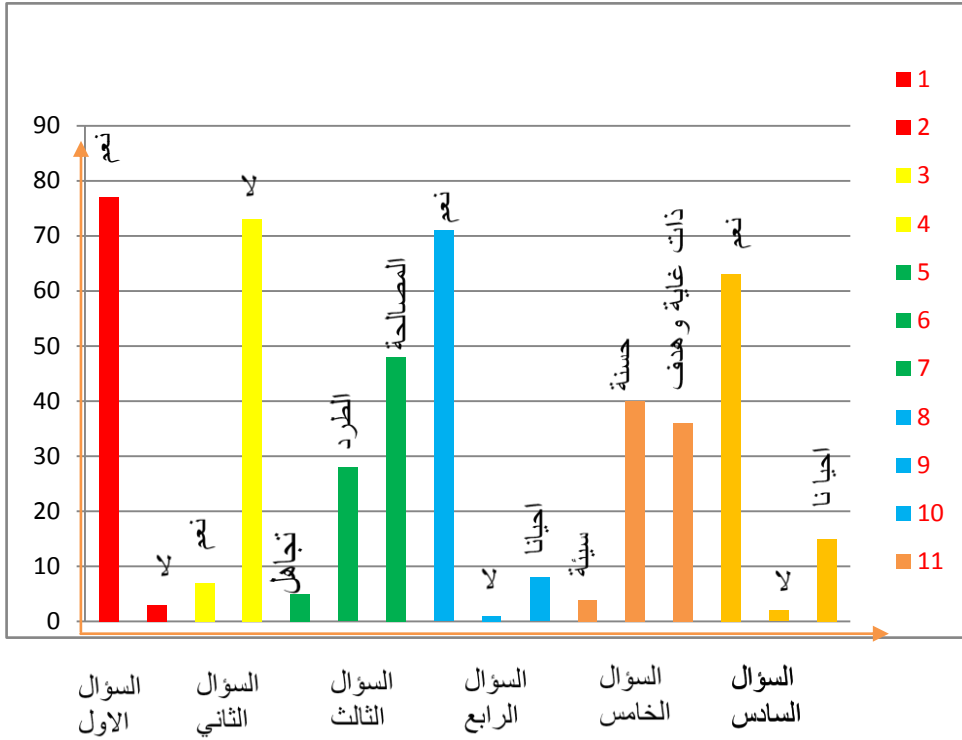
مراقبة الأستاذ لجميع تصرفات وحركات التلميذ أثناء الحصة و التي تقدر نسبتها 96,25% وهذا أن دل على شيء إنما يدل على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية حريص على تجسيد الأخلاق الحسنة داخل الميدان وبين تلاميذه وهذا ما نريد في نفسه وقله استخدامه للعنف وهذا ما بينته النسبة المئوية التي كانت 91,25%.

أما من خلال ما ورد في الاستبيان الثالث الذي كان حول الشجار بين التلاميذ ورد فعل الأستاذ على ذلك فكانت معظم الإجابات الصلح بين المتشاجرين التي نسبتها 60% وهذا دليل على حنكة الأستاذ وشخصيته القوية و السوية في أداء مسؤولية فهو يحثهم على التعاون و التأخي فيما بينهم خلال حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما لاحظناه من خلال الاستبيان الذي كان بنسبة 88,75%.

وفيما يتعلق بمعاملة الأستاذ للتلميذ فيرى الكثير منهم إنها حسنة بنسبة 50% أما البعض الأخر 45% يرى أنها ذات غاية وهدف أما آخرون فيقولون إنها سيئة والتي تمثلهم نسبة 5% .

78,75% من التلاميذ يرى أن أساتذتهم يقدمون لهم نصائح ذات موعظة لتولد لهم طابع التأخي و حب التعاون .

المحور الثالث : علاقة الأستاذ بالتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية



الشكل رقم (03) يوضح أعمدة بيانية لإجابات التلاميذ حول المحور الثالث

استنتاج المحور الثالث :

وكشفوا قول محورنا الثالث الذي دار حول علاقة الأستاذ بالتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية هي علاقة أب بابنه علاقة طيبة عبارة عن تقديم نصائح ومواعظ تجعل منه إنسانا تقتدي به في المستقبل من الناحية المعرفية و التطبيقية أي في مجال تخصيصه دون أن تنسى أنها علاقة تربوية تعليمية .

2 - عرض وتحليل النتائج الخاصة بالأساتذة:

2 - 1 - عرض وتحليل المحور الأول.

الجدول رقم (04) يوضح شخصية الأستاذ ومدى قدرته على التحكم في التلميذ.

| الاختيارات | | | | | | | | الأسئلة |
|------------|-------|-------|-------|-------|---------|-------|------|---------|
| س1 | نعم | % | لا | % | لا بديل | % | مج ع | مج |
| | 11 | 73,33 | 02 | 13,33 | 02 | 13,33 | %15 | %100 |
| س2 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 11 | 73,33 | 00 | / | 04 | 26,66 | %15 | %100 |
| س3 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 01 | 6,66 | 05 | 33,33 | 09 | 60 | %15 | %100 |
| س4 | كبيرة | % | قليلة | % | يصعب | % | ع | مج |
| | 07 | 46,66 | 07 | 46,66 | 01 | 6,66 | %15 | %100 |
| س6 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 06 | 40 | 01 | 6,66 | 8 | 53,33 | %15 | %100 |
| س7 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | ع | مج |
| | 01 | 6,66 | 12 | 80 | 02 | 13,33 | %15 | %100 |

على ضوء ما تقدم من الدراسة ومن خلال مقابلتنا لأساتذة التربية البدنية والرياضية حول الرضا عن مهنة التدريس حالياً وجدنا أن 73,33% أجابوا بنعم وهذا ما يدل على حب مهنة التعليم حيث يرتاحون وهم يمارسون عمل التدريس فهم يرون أن التدريس سلاح ذو حدين يولد الشعور بالراحة و الانفعال على التلاميذ داخل الحصة حيث يرى بعض الأساتذة أنهم ينفعلون في بعض المواقف التي تصدر من بعض التلاميذ وذلك بنسبة 60% بالمقارنة مع عدم انفعالهم التي تمثله نسبة 33,33% .

أما بخصوص التحكم في التلاميذ المشاغبين أثناء الحصة فنصف قال انه يستطيع التحكم في هؤلاء لدرجة كبيرة و النصف الآخر قال بدرجة قليلة ومثلتها نسبة 46,66% وهذا حسب اختلاف رؤى كل أستاذ لكن يرى البعض الآخر وهي بنسبة قليلة جدا 6,66% انه يصعب ذلك فكان السبب من وراء ذلك ما يلي :

- مؤثرات خارجية وأحيانا من داخل الفوج.

- كثرة التلاميذ داخل القسم .

- البيئة داخل المؤسسة.

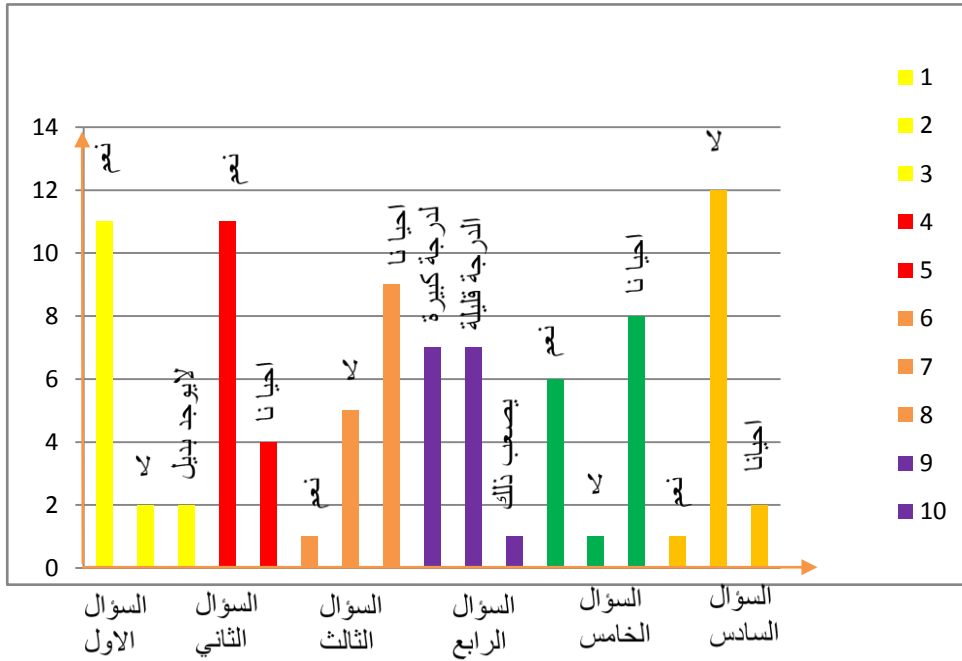
- التكلم مع التلاميذ (إعطاء النصائح).

- لا توجد صعوبة و إن وجدت التحدث معهم ونصحهم و الحث على الأخلاق والمعالجة الحسنة .

- يرى الكثير من الأساتذة أنه من حين لآخر يمكنهم التحكم بالتلاميذ خاصة بالأقسام المكتظة وذلك بنسبة 33,53% بالإضافة إلى موافقة 40% منهم على تحكمهم في زمام الأمور وهذا يدل على خبرة وشخصية الأستاذ ومدى قدرته على التحكم في التلاميذ .

- من الملاحظ أو بالأحرى بالتجربة الميدانية في أماكن التعليم وبالأخص الثانوي يرى أن هناك ضغط من جهة وكثرة العدد من جهة أخرى إلا أن الأستاذ الذكي ذو العقل النير والسديد يكسب ولا ينفرد بذلك بعدم تلقيه بكلمات غير مناسبة مع التلاميذ لأن ذلك يجعلهم عدوانيين في الرد عليه وهذا ما أكدته نسبة الاستبيان عن السؤال رقم (07) 80% .

المحور الأول : شخصية الأستاذ ومدى قدرته علي التحكم في التلميذ.



الشكل رقم (04) يوضح أعمدة بيانية لإجابات الأساتذة علي المحور الأول

استنتاج المحور الأول :

من فجوى استبيانات المحور الأول الذي كان تحت عنوان شخصية الأستاذ ومدى قدرته على التحكم في التلميذ رأينا كباحثين في المجال التربوي الرياضي وكما قال الفيلسوف : " أفضل مهنة يمتثلها الإنسان هي مهنة التعليم " فعلى ضوء هذا تؤكد أن مهما جاب الإنسان أو علم أو بحث إلا ويرجع بنفسه إلى الواقع المعاش ويسايره على حسب شخصيته وقيادته .

2 - 2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني.

الجدول رقم (05) يوضح نظرة الأستاذ للتلاميذ أثناء الحصة.

| الاختيارات | | | | | | | | الأسئلة |
|------------|------|-------|-------|-------|---------|-------|------|---------|
| س1 | نعم | % | لا | % | / | / | مج ع | مج |
| | 15 | 100 | / | / | / | / | %15 | %100 |
| س2 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 11 | 73,33 | / | / | 04 | 26,66 | %15 | %100 |
| س3 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 13 | 86,66 | / | / | 02 | 13,33 | %15 | %100 |
| س4 | عقاب | % | حل | % | شيء آخر | % | مج ع | مج |
| | 02 | 13,33 | 12 | 80 | 01 | 6,66 | %15 | %100 |
| س5 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 07 | 46,66 | 04 | 26,66 | 04 | 26,66 | %15 | %100 |
| س6 | حسم | % | الطرد | % | | | مج ع | مج |
| | 10 | 66,66 | 05 | 33,33 | | | %15 | %100 |
| س7 | نعم | % | لا | % | أحيانا | % | مج ع | مج |
| | 07 | 46,66 | / | / | 08 | 53,33 | %15 | %100 |

من خلال استبيانات أو أسئلة المحور الثاني رأينا أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة مساعدة في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ وهذا بالإتقان مع الأساتذة الكرام في الإجابة على هذا السؤال الذي مثل بنسبة 100% وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الدور الفعال و الكبير الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية عامة وأنشطتها الرياضية خاصة في حياة الفرد و الجماعة .

أما بالنسبة لإجابات السؤال الثاني كانت تخص الجانب النفسي قبل بداية كل حصة فغالبية الأساتذة كان جوابهم هو نعم ومثلت بنسبة 73,33% وهي نسبة تدل على اهتمام الأستاذ بالتحضير النفسي قبل البدني لما له أهمية و مردود عالي وإيجابي على التلميذ .

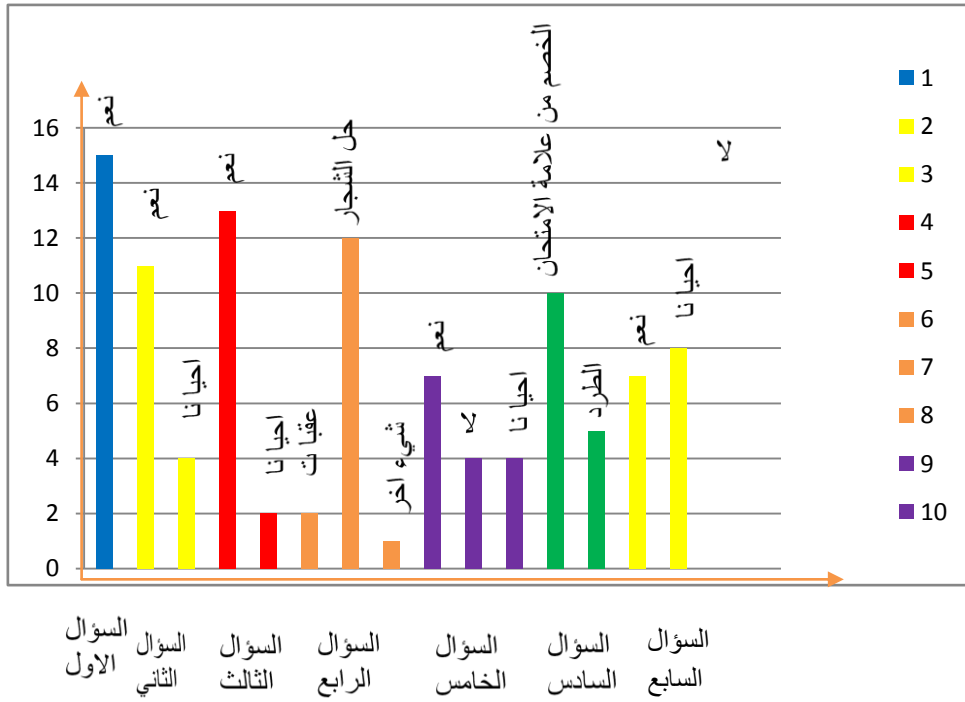
ضف إلى ذلك حث الأستاذ تلاميذه على التحلي بالأخلاق الحسنة والروح الرياضية الذي كان بنسبة 86,66% على غرار بعض الأساتذة من حين لآخر أي مقدرة بنسبة 13,33% وهذا مثال حي ودليل قاطع على حب رؤية الأستاذ تلك القيم مغروسة في قلوب وعقول تلاميذها لأنهم بذلك يكونون خير خلق لخير سلف وهذا ما يوضحه السؤال الرابع بأشد وأدق توضيح دالا على أن المرشد يعطي النصائح و التلميذ يتلقي بصفة دائمة منه يطبقها ميدانيا بنسبة تقدر ب: 46,66% مقارنة (بالسلب) و (أحيانا) التي قدرت بنسبة 26,66% .

أما في حالة حدوث شجار بين التلاميذ يكون رد فعل الأستاذ ردا أديبا تربويا دينيا ألا وهو حل الشجار بطريقة تربوية فنسبته قيمة لأنه سبيل قيم فكانت 80% .

وفيما يتعلق بنوع العقاب المستخدم من طرف كل أستاذ وهذا ما يلمح له استبيان السؤال (06) بنوعيه الخصم أو الطرد فكان رأي الأساتذة في الخصم من علامة الامتحان هو الغالب بنسبة 66,66% بالمقارنة مع الطرد من الحصة التي قدرت بنسبة 33,33% وهذا يؤكد على حب الأستاذ للتلميذ من جهة وان يكون في الطليعة دائما من جهة أخرى .

أما آخر استبيان للمحور الثاني فيما يخص السؤال السابع أن تدخل أستاذ التربية البدنية و الرياضية عند حدوث أعمال عنف بين التلاميذ فيما بينهم أو بين أساتذة آخرين في حصة المواد الأخرى كان جوابهم (أحيانا) بنسبة قدرها 53,33% و (نعم) بنسبة قدرها 46,66% .

المحور الثاني : نظرة الأستاذ للتلميذ أثناء الحصة.



الشكل رقم (05) يوضح أعمدة بيانية لإجابات الأساتذة حول المحور الثاني

استنتاج المحور الثاني :

كاستنتاج للمحور الثاني الذي كان بعنوان نظرة الأستاذ للتلميذ أثناء الحصة نجزم بما لا يدع مجالاً للشك أن الأستاذ ينظر للتلميذ نظرة احترام وصدق فالتلميذ هو مسؤولية كبيرة على عاتق كل أستاذ هذا الأخير يعلم التلميذ من خلال الرياضة حب الانتماء للجماعة و الالتزام بالقوانين و النظم واحترام حقوق الآخرين.

الاستنتاجات العامة :

- على ضوء ما تقدم في الجانب التطبيقي لعرض النتائج توصلت الباحثان إلى أن:
 - . التلاميذ يشاركون بجدية وفعالية أثناء حصص النشاط الرياضي.
 - . التلاميذ يفضلون الأنشطة الجماعية لما تتيحه من مهارات التواصل و التنافس.
 - . التلاميذ يرون أن الأنشطة البدنية و الرياضية توحد بينهم و تقلل من حدة العنف لديهم.
 - . يرون أن علاقتهم بأستاذهم هي علاقة أب بابنه ، علاقة نصيح و إرشاد لا تقتصر على التعليم فقط بل و التربية أيضا.
 - . يرون أساتذة التربية البدنية و من وجهة الخبرة إن التدريس أو التعليم هو أشرف مهنة يمتنها الإنسان .
 - . يرون أساتذة التربية البدنية و الرياضية أن حصص أو درس النشاط الرياضي يساعد التلاميذ في التخفيف من السلوكات العدوانية كالعنف .

مناقشة الفرضيات بالنتائج

بعد الدراسة الإحصائية التي قمنا بها على تلاميذ و أساتذة التربية البدنية والرياضية توصلنا إلى النتائج من خلالها نحدث مقارنة مع الفرضيات المقترحة في بداية البحث.

مناقشة الفرضية الأولى :

تشير الفرضية أن درس النشاط الرياضي يساعد على التخفيف من ظاهرة العنف بين التلاميذ.

من خلال نتائج الجدول رقم (01) للمحور الأول الخاص بسلوك التلميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية وفيما يتعلق بالسؤال الرابع تبين من خلال إجابات التلاميذ أن ممارسة النشاط الرياضي تساعد في التخفيف من سلوك العنف بين التلاميذ وتوحد بينهم. وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة " مدني زهير " 2014 حيث توصل إلى أن لدرس التربية البدنية و الرياضية دور فعال وإيجابي في الحد من المشاكل المؤدية للعنف بين التلاميذ كما أشارت كذلك دراسة " كحلول عمر وتاوتاوي أحمد " أن كفاءة وقدرة أستاذ التربية البدنية و الرياضية على القيام بدوره التربوي يساهم بدوره في التقليل من ظاهرة العنف وأشكال العدوان المختلفة.

وبمراجعة الإطار النظري نجد أن أغلب الباحثين في المجال النفسي والرياضي ، يؤكدون أن النشاط الرياضي يلعب دورا هاما في أن يصبح التلميذ الممارس له متزنا انفعاليا و يستطيع التكيف مع الآخرين في شتى مجالات الحيات المختلفة.

وعليه يمكن القول أن الفرضية تحققت.

مناقشة الفرضية الثانية :

تشير الفرضية إن التفاعل الايجابي بين التلاميذ أثناء درس التربية البدنية و الرياضية يساهم في تعزيز علاقات التماسك والتعاون و نبذ العنف.

من خلال نتائج المحور الأول الخاص بسلوك التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية فان نتائج السؤال الثاني تبين أن 47,5% من التلاميذ يفضلون الأنشطة الجماعية ، 18,75% يفضلون الألعاب الفردية. وبمراجعة السؤال الثالث نجد أن 93,75% يفضلون المشاركة مع زملائهم ، وهذا ما يبين أن التلاميذ يفضلون العمل الجماعي و التعاون فيما بينهم. وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج دراسة " مدني زهير " 2014 ودراسة " حساني الوليد " 2010 حيث توصلت نتائج دراساتهم إلى أن ممارسة التلاميذ لحصص النشاط الرياضي تحقق التفاعل و الاندماج الاجتماعي و أن التلميذ الممارس يمثل للجماعة وينعكس ذلك على تقويم سلوكه.

و في هذا الصدد يشير " محمد الحماحمي " أن الممارسة الرياضية تساعد في التغلب على العزلة الاجتماعية التي تسود المجتمع المعاصر ، وذلك بتكوين علاقات الصداقة مع الآخرين و تحقق التوافق الاجتماعي وتنمية مهارات التواصل و العمل الجماعي ، كما تعمل الممارسة الرياضية على الحد من التوتر النفسي و العصبي وتحقيق الاسترخاء و التوازن النفسي للفرد.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول بأن الفرضية تحققت.

مناقشة الفرضية الثالثة :

تشير الفرضية أن الاستمرار في ممارسة النشاط الرياضي يجعل المراهق يتحكم في انفعالاته.

من خلال نتائج المحور الأول و السؤال الخامس نجد أن 56,25 % من التلاميذ يرون أن حصة التربية البدنية تخفف من الانفعالات السلبية في حين 12,50 % يرون عكس ذلك وهذا بين أن النسبة الأكبر من التلاميذ يرون أن الممارسة الرياضية تساعدهم في التخلص من الانفعالات السلبية أثناء الممارسة.

وتؤكد نتائج المحور الثاني في الإجابة على السؤال الثاني الذي بين سلوك التلاميذ أثناء الانخراط في المنافسات الرياضية فقد أكدت النتائج أن التلاميذ وهم 57,50 % أنهم يتقبلون الهزيمة و لا يستوجب ذلك إلى استخدام العنف بمختلف أشكاله. و هذه النتيجة تتفق مع دراسة " مدني زهير " 2014 و الذي توصل فيها أن الممارسة الرياضية تساهم في تحقيق الهدوء و الارتياح ويرجع ذلك للآثار النفسية للممارسة الرياضية بحيث من خلالها يتم تفرغ الانفعالات المتعلقة بـجو الدراسة و مختلف المشاكل التي يعانها التلميذ بالمدرسة أو خارجها.

وفي هذا الصدد يشير " بوتشير Bucher " أنه من خلال الممارسة الرياضية لمختلف الأنشطة الرياضية يتمكن الفرد أن يتدرب على التحكم في تغيراته الانفعالية ، ويتحكم في عواطفه ويتعد عن القلق ويشعر بالثقة ويتمتع بالسعادة و البهجة ويشير أيضا " أحمد رشوان " أن الأنشطة الرياضية تتيح للفرد فرص اللقاء و التعاون والأخذ و العطاء وضرورة ظروف التحكم في الانفعالات عن المواقف المشحونة بالانفعالات و الإثارة.

ومن خلال ذلك يمكن القول أن الفرضية تحققت.

الخاتمة العامة

يشكل العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار ، أو سلوك ذو أبعاد نفسية اجتماعية و اقتصادية ، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي وعدم احترام أوامر السلطة بالمدرسة وتعليماتها وغيرها من السلوكيات غير السوية و التي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة .

ويجب أن نشير هنا أن المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ بالمدرسة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة والتي يشير إليها الباحثين في علم النفس على أنها مرحلة حرجة وصعبة و وصفت بمرحلة العواصف و التوتر لذا على المربين وأولياء الأمور الاهتمام بهذه الفئة و مصاحبتها و رعايتها لمساعدتها لتخطي هذه المرحلة بأمان. ونحن كطلبة عايشنا هذه المرحلة بالمدرسة و لاحظنا نقصا كبيرا فيما يتعلق بالأنشطة التربوية و بالأخص الترفيهية كأنشطة الرسم و الموسيقى ، والدورات الرياضية التي كانت تنظمها المدرسة في السابق ، كما أن حصة النشاط الرياضي المقدره بساعتين أسبوعيا غير كافية وهذا باتفاق مجموعة من خبراء وباحثين بما لهذا النشاط الرياضي من فوائد كثيرة و متعددة جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية و الفكرية إلى غير ذلك.

ويشير " هربرت ريد Herbert Read " أن النشاط الرياضي يقدم مناخا تربويا مقبولا لتحقيق المكانة الاجتماعية و بقية الأنشطة الأخرى كالنشاط الفني غير أن النشاط الرياضي يتميز عن غيره من الأنشطة التربوية الأخرى ذلك لأنه قادرا على مناسبة كل الأعمار و في كل الظروف ويشير " محمد الحماحمي " أيضا على أن النشاط الرياضي يساعد الفرد في التحكم في انفعالاته ، وعواطفه ، و يحد من التوتر النفسي و يحقق الاسترخاء و الهدوء ، و التعامل بلباقة مع الآخرين و يحسن التعامل معهم مما ينعكس بالإيجاب على توافقه الاجتماعي والتفاعل مع الجماعة التي يعاشرها.

التوصيات و الاقتراحات

نظرا لما أملت به الدراسة من أشياء ايجابية يمكن استغلالها توصي الباحثان بما يلي :

- الاهتمام بدرس التربية البدنية و الرياضية وذلك بتوفير كافة الوسائل والمنشآت اللازمة لذلك حتى يتماشى و تحقيق الأهداف المرجوة.
- تحفيز التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية جوارية خارجة عن نطاق المدرسة لعدم فتح المجال لظاهرة العنف بالتفشي في الوسط المدرسي خاصة و المجتمع عامة.
- إعادة النظر في الحجم الساعي لدرس التربية البدنية والرياضية أسبوعيا.
- معالجة قضية الإكتضاض بالأقسام للتقليل من ظاهرة العنف بين التلاميذ فيما بينهم ، وبين التلاميذ والأساتذة.
- الاهتمام بالأنشطة الرياضية اللاصفية و إقامة دورات رياضية بين التلاميذ لخلق التفاعل الاجتماعي.
- تحلي الأستاذ بنعمى الخلق ليكون قدوة لتغيير سلوك التلميذ نحو الإيجاب.
- توظيف عدد مناسب من المستشارين النفسيين بالمؤسسات التعليمية بما يتناسب مع عدد التلاميذ لمساعدة التلاميذ في حل مختلف مشكلاتهم.
- إلزام الأمر على الدور الايجابية الذي يلعبه النشاط الرياضي في الحد من العنف.
- إقامة حملات تحسيسية تحت عنوان دور النشاط الرياضي في التخفيف من ظاهرة العنف .

قائمة المصادر و المراجع

- 1 - محمد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي . (1992). نظريات وطرق التربية البدنية . ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الثانية.
- 2 - امين انور الخوالي . (1996). الرياضة والمجتمع . الكويت .
- 3 - احسان محمد الحسن و كمال طه ويس . (1990). اسس علم الاجتماع الرياضي . بغداد: مطبعة دار الحكمة
- 4 - احمد خاطر . (1988). القياس في المجال الرياضي . بغداد .
- 5 - احمد زكي بدوي . (1988). معجم العلوم الاجتماعية . لبنان .
- 6 - الياس زحلاوي . (1985). المجتمع و العنف . القاهرة: المؤسسة الجامعية للنشر .
- 7 - امين انور الخولي وجمال الدين الشافعي . (2000). منهاج التربية البدنية المعاصرة . القاهرة: دار الفكر العربي
- 8 - بسطوسي احمد بسطوسي و عباس احمد صالح السمراي . (1984). طرق التدريس في المجال التربية البدنية . بغداد: الطبعة الثانية.
- 9 - نائر احمد غباري و خالد محمد ابو شعيرة . (2010). سيكولوجيا النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة . عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .
- 10 - خنوفة سليم و شقوري محمد و مومن مسعود سعيد . (2011-2012). دور النشاط الرياضي في التقليل من بعض الافات الاجتماعية عند المراهقين . مذكرة ليسانس .
- 11 - رشاد علي عبد العزيز موسى و زينب بنت محمد زين العايش . (2009). سيكولوجية العنف ضد الاطفال . عالم الكتب الطبعة الاولى .
- 13 - رمضان ياسين . (2008). علم النفس الرياضي . عمان الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع الطبعة الاولى .

- 14 - زعرور طارق. (2007). العنف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية. الجزائر رويبة: رسالة ماجستير .
- 15 - سامي محمد ملحم . (2004). علم نفس النمو . دار الفكر ناشرون و موزعون الطبعة الاولى.
- 16 - سلبة فلايني . (2004). علاقة الاسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي. باتنة: رسالة ماجستير.
- 17 - سورة البقرة الاية 162.
- 18 - سورة الشمس الاية 10.
- 19 - صباح عجرود . (2006-2007). التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي.
- 20 - عبادي محمد وليد و يزيد احمد . (2009-2010). دراسة تحليلية للمشكلات النفسية الاكثر شيوعا
- 21 - خلال درس التربية البدنية و الرياضية . مذكرة ليسانس.
- 22 - عبد الباري محمد داود. (2003). فلسفة الطفل التربوية. عمان الاردن: مكتبة و مطبعة الاشعار الفنية الطبعة الاولى.
- 23 - عبد الستار . (1985). مبادئ علم الاجرام و العقاب . بيروت لبنان : دار النهضة العربية.
- 24 - عبد الكريم قاسم ابو الخير . (2004). النمو من الحمل الى المراهقة . دار وائل للنشر والتوزيع الطبعة الاولى .
- 25 - عزت اسماعيل . (1982). علم النفس الفسيولوجي . الكويت: وكالة المطبوعات.
- 26 - علي سليمان . (1996). الوظيفة الاجتماعية للمدارس . لبنان بيروت: دار الفكر العربي الطبعة الاولى.
- 27 - قية رفيق . (2011-2012). دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند المرحلة المتوسطة . مذكرة تخرج ماستر.
- 28 - محمد سعد زغلول . (2002). مدخل التربية الرياضية . القاهرة : مركز الكتاب للنشر.
- 29 - محمد محمد الحماسي . (1998). الرياضة والمجتمع. مركز الكتابة للنشر .
- 30 - محمد مدحت. (2009). ظاهرة العنف في المجتمع. الدارالعالمية للنشر و التوزيع الطبعة الاولى.

31 - مداني زهير . (2013-2014). دور التربية البدنية والرياضية في الحد من العنف المدرسي للمراهقين
15-18. بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس.

32 - مريم سليم . (2002). علم نفس النمو . بيروت لبنان : دار النهضة العربية .

33 - مصطفى غالب . (1984). علم النفس التربوي . بيروت: منشورات مكتبة الهلال الطبعة الثانية.

34 - ناهد محمود سعيد و نبلي رمزي فهيم . (2004). طرق التدريس في التربية الرياضية . مصر الجديدة:
مركز الكتاب للنشر البعة الثانية.

35 - نوري الحافظ . (1990). المراهق . الاسكندرية : المؤسسة العربية للدراسات و النشر الطبعة الثانية .

36 - يحيى حجازي . المساعد في التعامل مع العنف المدرسي و حل الصراعات . القدس : مركزا للشرق الاوسط .

37 - Mthiebault, charles . (1998) . pierre sprumont .boeek université .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

استبيان

استمارة استبيان موجهة إلى تلاميذ التعليم الثانوي في إطار التحضير لنيل شهادة ليسانس في مجال التربية البدنية والرياضية.

من خلال دراستنا التي موضوعها

"النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي".

نتقدم باستمارةنا هذه طالبين منكم أعزائنا التلاميذ مألها بعناية والالتزام بالموضوعية من خلال أجوبتكم ولكم جزيل الشكر والاحترام.

ملاحظة: وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة ونشكر صدق مساهمتكم ومساعدتكم.

تحت إشراف:

أ/ جبوري بن عمر

من إعداد الطلبة:

• عرقي هجيرة

• شلابي سهام

السنة الجامعية: 2015/2014

المحور الأول: سلوك التلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية:

1- هل تشارك في حصة التربية البدنية والرياضية بفعالية ونشاط؟

نعم لا أحيانا

2- أي الأنشطة الرياضية تفضل ممارستها في المدرسة؟

ألعاب فردية ألعاب جماعية الاثنان معا

3- هل تحب المشاركة مع زملائك وتسعى للتعاون معهم؟

نعم لا

إذا كان لا، لماذا؟.....

.....

.

4- هل ترى أن ممارسة الأنشطة الرياضية:

تزيد من العنف

تقلل من العنف

توحد بين التلاميذ

5- هل مشاركتك في حصة التربية البدنية والرياضية تخفف من إنفعالاتك؟

نعم لا أحيانا

6- هل ترى أن المعاملة غير العادلة من طرف الأستاذ ينجم عنها:

كره الأستاذ العنف والصراع بين التلاميذ

المحور الثاني: علاقة التلميذ بزملائه في حصة التربية البدنية والرياضية:

1- هل في قسمك تلاميذ لا ترغب في وجودهم أثناء الحصة؟

نعم لا

2- إذا انهزمت في لعبة من الألعاب ما هو ردك؟

لا أبالي

أشعر بالإحراج

أغضب كثيرا

أستخدم العنف ضد أي شيء

3- إذا اعتدي عليك أثناء اللعب من قبل زملائك ما هو رد فعلك؟

أرد بالمثل أتجاهله أبلغ الأستاذ

4- البعض من التلاميذ يستخدمون العنف أثناء اللعب لتغطية ضعفهم البدني أو المهاري.

نعم لا أحيانا

5- هل ترى أن استخدام القوة والعنف أثناء حصة ت.ب.ر ضد زملائك يجعلهم يحترمونك؟

نعم لا

6- هل غيرتك من زملائك تجعلك عنيفا معهم؟

نعم لا أحيانا

المحور الثالث: علاقة الأستاذ بالتلميذ أثناء حصة ت.ب.ر

1- هل يراقب الأستاذ تصرفاتكم وحركاتكم أثناء الحصة

نعم لا

2- هل أستاذكم عنيف معكم أثناء الحصة؟

نعم لا

3- إذا حدث هناك شجار بين التلاميذ يكون رد فعل الأستاذ هو:

ضرب المعتدي طرده من الحصة

تجاهل الأمر يصلح بين المتشاجرين

4- هل يحثكم الأستاذ على التعاون والتآخي خلال الحصّة؟

نعم لا أحيانا

5- ما هي معاملة أستاذك لك؟

سيئة حسنة ذات غاية وهدف

6- هل يقدم لكم أستاذكم نصائح ذات موعظة أم لا؟

نعم لا أحيانا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

استمارة موجهة إلى أساتذة التعليم الثانوي

استمارة استبيان موجهة إلى أساتذة التعليم الثانوي في إطار التحضير لنيل شهادة ليسانس في مجال التربية البدنية والرياضية.

من خلال دراستنا التي موضوعها "النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي". نتقدم باستمارتنا هذه طالبين منكم أعزائنا الأساتذة مألها بعناية والالتزام بالموضوعية من خلال أجوبتكم ولكم جزيل الشكر والاحترام.

تحت إشراف:

أ/ جبوري بن عمر

من إعداد الطلبة:

- عرني هجيرة
- شلابي سهام

السنة الجامعية: 2015/2014

المحور الأول: شخصية الأستاذ ومدى قدرته على التحكم في التلميذ:

1- هل أنت راض عن مهنة التدريس حالياً؟

نعم بالطبع لا يوجد بديل

2- هل تشعر بالراحة وأنت تمارس عملك؟

نعم لا أحيانا

3- هل تسقط انفعالاتك على تلاميذك أثناء الحصة؟

نعم لا أحيانا

4- هل تتحكم في التلاميذ المشاغبين أثناء الحصة؟

لدرجة كبير جدا بدرجة قليلة يصعب ذلك

5- في حالة الصعوبة ما هي الأسباب وراء ذلك؟

.....

.....

..

6- هل يمكن التحكم في التلاميذ خاصة بالأقسام المكتظة؟

نعم لا أحيانا

7- هل تتلفظ بكلمات غير مناسبة مع التلاميذ مما يجعلهم عدوانيين في الرد عليك؟

نعم لا أحيانا

المحور الثاني: نظرة الأستاذ للتلميذ أثناء الحصة:

1- هل ترى أن حصة ت.ب.ر مادة مساعدة في التحقيق من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ؟

نعم لا

2- هل تولي أهمية للتحضير النفسي لتلاميذك في بداية كل حصة؟

نعم لا أحيانا

3- هل تحث تلاميذك على التحلي بالأخلاق الحسنة والروح الرياضية؟

نعم بالطبع لا أحيانا

4- في حالة حدوث شجار بين التلاميذ كيف يكون ردك على ذلك؟

عقاب المعتدي حل الشجار بطريقة تربوية شيء آخر

5- هل يستوعب التلاميذ ذلك ويطبّقونه ميدانياً؟

نعم لا أحيانا

6- ما نوع العقاب الذي تستخدمه؟

حسم من علامة الامتحان

الطرد من الحصة

7- هل تتدخل عند حدوث أعمال عنف بين التلاميذ فيما بينهم أو بين أساتذة آخرين في حصة المواد

البأخرى؟

نعم لا أحيانا

ملخص الدراسة

كانت الدراسة تحت عنوان النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند مراهقي (15 – 18) سنة ، وتهدف إلى إبراز دور النشاط الرياضي في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي وتأثير المعاملة الايجابية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في ذلك ، حيث الغرض من الدراسة أن للنشاط الرياضي دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مرحلة المراهقة ولدرس النشاط الرياضي ومعاملة الأستاذ دور ايجابي في الحد من المشاكل المؤدية له.

وتم اختيار العينة وتمثلت في 80 تلميذا و 15 أستاذ في التعليم الثانوي بشكل عشوائي وقد تم توزيع استبيان عليهم الذي يعد الطريقة الأنجح للحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف. وفي الأخير تم الاستنتاج أن النشاط الرياضي يحقق الاندماج الاجتماعي للتلميذ المراهق ليصبح ميوله إلى التحلي بروح الجماعة و هذا ينعكس على سلوكاته.

إذا لقي التلميذ معاملة ايجابية تجعله يساهم في تفادي المشاكل وبالتالي الحد من ظاهرة العنف بين التلاميذ وعدم وقوع مناوشات بينهم. واهم الاقتراحات و التوصيات التي خرجت بها الدراسة وجوب الاهتمام الكبير بالنشاط الرياضي من الناحية التربوية و الأسرية و توفير كل مكملات النجاح للأستاذ من اجل تحقيق الأهداف المسطرة و إجراء دراسات و بحوث في موضوع العنف في مختلف أطوار المنظومة التربوية لإبراز مسبباته و كيفية علاجه.

Résumé

L'étude intitulée activité sportive comme moyen d'atténuer le phénomène de la violence dans les écoles où les adolescents(15 – 18) ans, vise à mettre en évidence le rôle de l'activité physique dans la lutte contre le phénomène de la violence à l'école et de l'impact du traitement positif de la professeur d'éducation physique et sportive en elle, lorsque le but de l'étude qui L'activité sportive rôle dans la réduction du phénomène de la violence à l'école à l'adolescence et a étudié l'activité physique et le traitement de professeur rôle positif dans la réduction des problèmes qui y conduisent.

L'échantillon a été sélectionné et représenté dans 80 étudiants et 15 professeur dans l'enseignement secondaire a été au hasard les distribuer un questionnaire, qui est le moyen le plus efficace pour obtenir les informations sur le sujet ou un problème ou d'une situation. Dans la finale, il a été conclu que l'activité physique pour réaliser l'intégration sociale de l'adolescent de l'élève à devenir inclinations à l'esprit du groupe et cela se reflète dans le Slokath.

Si l'étudiant a reçu un traitement positif rendre contribue à éviter les problèmes et donc de réduire le phénomène de la violence entre les étudiants et le manque d'escarmouches entre eux. Les suggestions les plus importantes et les recommandations issues de l'étude devraient être un grand intérêt pour l'activité sportive de l'enseignement et de la famille et de fournir tous les suppléments succès au professeur afin d'atteindre les objectifs soulignés et mener des études et recherches sur le sujet de la violence dans les différentes phases du système éducatif pour mettre en évidence les causes et comment la traiter.